

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاحد ١٨ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٥ صفر ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٣٢ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٦٠ أغورة ●

יום ראשון - 18.10.1987 - המחיר: 60 אגורה

Vol. 132/44 - 18.10.1987 - Price: 60 Agorah

عائلة سوزان الهندي تسأل :

كيف ماتت ابنتنا ؟!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت عائلة الفتاة المتوفاة سوزان مصباح الهندي، بواسطة المحامي جواد بولس، بشكوى الى المستشار القضائي ضد وزير الشرطة وادارة معهد «ابو كبير» للتشريح لمعرفة الأسباب الحقيقية لوفاة ابنتهم التي تضاربت الانباء حولها، حيث رفضت ادارة المستشفى اعطاء شهادة بأسباب الوفاة. وفي حين ادعت الشرطة عدم معرفتها مكان وجود المتوفاة تحوم الشكوك حول تواجد الاخيرة لفترة في مستشفى «هداسا». كما يشك اهل الفتاة في الادعاء بسقوط ابنتهم من سيارة، بينما لا توجد سوى آثار ضربة واحدة في رأسها.

ويذكر ان سوزان كانت متوجهة الى مكان عملها في احد مصانع البسكوت في منطقة «تلبيوت» قبل اختفائها ووفاتها.

تحرك سوفييتي في مواجهة جولة شولتس

* دبلوماسيان سوفييتيان يزوران عمان ودمشق لتأكيد الموقف السوفييتي الثابت تجاه المؤتمر الدولي *

● دمشق - «كونا» - وصل النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، ومدير ادارة الشرق الاوسط لدى وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، امس، الى دمشق قادمين من عمان حيث اجريا مباحثات مع المسؤولين الاردنيين تناولت آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط والخليج.

وقال فورونتسوف، قبل مغادرته عمان، انه سينقل الى القيادة السوفييتية وجهة نظر الاردن حول عقد المؤتمر الدولي للسلام وتسوية الصراعات الاقليمية في المنطقة.

واستمع المسؤولون الاردنيون من فورونتسوف وبولياكوف، خلال المباحثات، الى شرح واف عن الموقف السوفييتي القائم على الرغبة الاكيدة في بذل الجهود للتوصل الى تسوية سلمية لمختلف القضايا والنزاعات في المنطقة، واكد المسؤولان السوفييتيان ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي.

وفي موسكو صرح بوريس بياديشوف، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، بان فورونتسوف لا يحمل اية مقترحات جديدة الا انه سيعود ويؤكد الموقف المبدئي الواضح والثابت للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

استقبال شولتس بمظاهرة امام بيت شمير

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر، امس، قرب بيت رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عشرات انصار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، مستقبلين وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الذي حضر لمقابلة شمير.

ورفع المتظاهرون، الذين لبوا دعوة مختلف الهيئات والاجسام السياسية في القدس، الشعارات التي تعبر عن ضرورة احقاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني القائم على الاعتراف بـ م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والشعارات المنددة بمحاولات خلق البدائل لـ م.ت.ف.

ومنع المتظاهرون من ترديد اي هتاف.

المناطق المحتلة تشتعل في وجه شولتس..

اضراب عام ومظاهرات وصدامات عنيفة مع جيش الاحتلال

□ إصابة اربعة في غزة برصاص الجيش وادخال شابين من بلاطة ونابلس الى المستشفى نتيجة الضرب المبرح من قبل الجيش □ الاعلام الفلسطينية ترفرف في ابو ديس □ مظاهرات واضرابات في القدس والخليل ورام الله وسائر مدن ومخيمات الضفة والقطاع □

● القدس - مكتب «الاتحاد». استقبلت المناطق الفلسطينية المحتلة، يومي امس وأمس الاول، «مبعوث رأس الافعى الامبريالية» جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، بالاضراب العام والشامل والمظاهرات ورفع الاعلام الفلسطينية والاصطدام بعسكر الاحتلال. وأسفرت المظاهرات الصاخبة، التي عمت مدن الضفة والقطاع ومخيماتها وقراها، والصدامات مع الجيش، الذي لجأ كعادته الى استخدام النار والغاز المسيل للدموع والهراوات، عن اصابة شابين من نابلس وبلاطة (ونقلا الى المستشفى)، نتيجة الضرب المبرح بالهراوات، والى اصابة اربعة في غزة بالرصاص.

● القدس المحتلة ●

وكان الاضراب الشامل قد عم القدس المحتلة خلال اليومين الماضيين. فأغلقت المحلات التجارية ابوابها وامتنع الطلاب عن الالتحاق بمدارسهم وكلياتهم. وبالمقابل كثفت دوريات الجيش و «حرس الحدود» دورياتها في زقاقات وشوارع القدس وتعمد افرادها استفزاز كل من صادفهم من المواطنين العرب، خصوصا على مقربة من النصب التذكاري الذي اقيم في «خان الزيت» (القدس القديمة) عقب مقتل المواطن الاسرائيلي بفنال شاحف في هذا الموقع قبل ايام. وتعرض كثير من المواطنين للتفتيش والاسئلة الاستفزازية مرات عديدة، مثل «هل انت متزوج ؟» و «لماذا ؟» وما الى ذلك.

وكانت قوات الاحتلال أغلقت القدس القديمة، امس الاول (الجمعة) امام المصلين المسلمين ومنعتهم من الوصول الى المسجد الاقصى الشريف، بوضع حواجز مكثفة على الطرق.

وفي ضواحي القدس شهدت بلدة «الرام» (على طريق القدس رام الله) اضرابا تجاريا، فيما اغلق المتظاهرون الشارع المؤدي الى بلدة «ابو ديس» وأضرموا النار في الاطارات ورفعوا الاعلام الفلسطينية عالياً، على اسلاك الكهرباء، وفوق البنايات. واضطرت الدورية للتراجع، بانتظار تعزيزات اضافية حضرت للمكان الذي التهب بالاطارات والحناجر المدوية. وكانت الاعلام الفلسطينية ترفرف على اسلاك الكهرباء وفوق البنايات العالية. وقد ساعدت الامطار الغزيرة التي هطلت الجيش على اقتحام الحواجز، بعد الاشتباك مع المتظاهرين.

■ البقية على ص ٥ ■

جئت تطلب نارا
أم ترى
جئت تشعل البيت
نارا ؟!

شولتز: أين «سلام» عندنا
يا مرحبا.. يا مرحبا!!

(بريشة: غسان/القدس المحتلة - خاص بـ «الاتحاد»)

في ظل التهديدات الايرانية - وتصعيد التوتر

دي كوليار يعرض مشروعاً جديداً لانهاء الحرب الايرانية - العراقية

** الادارة الامريكية «تدرس» امكانية الرد على الضربة الايرانية للسفينة الكويتية * ضرب سفينة اسرائيلية في الخليج * ايران : سنطلق النار على كل من يقترب صوبنا **

● واشنطن - و.ص.ف - تنتظر منطقة الخليج رد فعل الولايات المتحدة على الهجوم الايراني الذي تعرضت له ناقلة النفط الكويتية التي ترفع العلم الامريكي.

وكانت ناقلة النفط الكويتية «سي-ايل سيتي» اصيبت، يوم الجمعة الماضي، بصاروخ ايراني وهي في المياه الاقليمية للكويت.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الصاروخ الحق اضرارا مادية جسيمة في مركز القيادة الرئيسي وكيانن افراد الطاقم الا ان غرفة المحركات لم تصب باذى، واسفر الهجوم على الناقلة عن اصابة (١٨) شخصا بجراح من بين افراد الطاقم وبضمنهم القبطان الامريكي، راندي موجر.

ومع ان الوزير شولتس اعلن ان امريكا ترى في الهجوم الايراني اعتداء على الكويت الا ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لم ينف احتمال قيام الولايات المتحدة بالرد على هذه العملية. وقرر البيت الابيض ايفاد لجنة تحقيق. كما تدرس الادارة الامريكية خيارات الرد.

● ايران تحذر الطائرات والسفن الاجنبية ●

في هذه الاثناء ما زالت الاجواء مشحونة بتوتر شديد. فقد حذرت طهران امس، رسميا الطائرات والسفن الاجنبية من الاقتراب اكثر من (٥) اميال (٩ كم) من السفن الايرانية «تجنبا لوقوع اشتباكات». هذا التحذير جاء على لسان قائد البحرية الايرانية، الاميرال حسين مالكزادجان.

واعلن مالكزادجان ان منطقة الخليج

■ البقية على ص ٥ ■

اعصار لم يحدث مثله منذ اكثر من ٢٠٠ عام :

بريطانيا بدت وكأنها خرجت، للتوّ، من حرب عالمية !

● لندن - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» من الياس نصرالله - احد عشر قتيلا ومئات الجرحى واضرار وخسائر مادية بعشرات ملايين الجنيهات الاسترلينية ومناظر دمار هائل كأن بريطانيا عامة خرجت لتوها من حرب عالمية مدمرة - هذه هي المحصلة الاولى والمباشرة للاعصار الذي ضرب بريطانيا، فجر امس الاول الجمعة، والذي لم تشهد البلاد مثيلا له منذ اكثر من (٢٠٠) عام!

نتج هذا الاعصار عن التقاء تياري هواء شديدي السرعة فوق المحيط: الاول من الشمال وكان باردا والثاني من الجنوب وكان دافئا. ونتيجة اصطدامهما ببعضهما البعض فوق المحيط حدث الاعصار الذي اتجه نحو الشرق الشمالي واستقر في منطقة قنال المانش واجتاح الشواطئ الشمالية في فرنسا ثم المنطقة الجنوبية الشرقية في بريطانيا. وقد كانت سرعته في منطقة المانش وجنوب بريطانيا حوالي (١٠٧) اميال في الساعة بينما كانت سرعته في منطقة العاصمة البريطانية، لندن، حوالي (٩٧) ميلا في الساعة.

ولم تكن دائرة الارصاد الجوية البريطانية تتوقع حدوث هذا الاعصار قط وعليه فقد وقع بشكل مفاجئ جدا دون ان تكون هنالك اية استعدادات للتخفيف من حدته ومن هول الكارثة وجسامة الاضرار. فقد تهدمت عشرات البيوت وطارت سقوف عشرات اخرى واقتلعت عشرات الآف الاشجار وانقطع التيار الكهربائي لساعات طويلة وتعطلت

■ البقية على ص ٥ ■

قوات هندية كبيرة تستعد للهجوم على الانفصاليين «التاميل»

** مقتل ٥٠٠ تاميلي و ٨٠ هندياً **

● كولومبو - «و.ص.ف» - وصلت تعزيزات هندية، امس، الى شمالي سريلانكا حيث يتأهب الجيش الهندي للقيام بهجوم نهائي على معقل الانفصاليين «التاميل» في شبه جزيرة جفنة.

وذكر دبلوماسيون في كولومبو ان زهاء (٦) آلاف جندي لا يزالون يخوضون معارك ضارية خارج مدينة جفنة.

وأعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الهندية ان (٣٠٠) جندي مدربين خصيصا ضد حرب العصابات نقلوا جوا الى المنطقة المذكورة. ومن المقرر ان يصل اكثر من (١٥٠٠) جندي من جيش المشاة الهندي، اليوم (الاحد)، الى بريتكومالية التي تعتبر معقلا آخر للانفصاليين التاميل في شرقي سريلانكا.

وذكرت السفارة الهندية في سريلانكا ان اكثر من (٥٠٠) شخص من رجال حرب العصابات و (٨٠) جنديا هنديا لقوا مصرعهم منذ بداية الهجوم الهندي لنزع سلاح رجال العصابات التاميل في ٨ تشرين الاول الجاري.

ومن الجدير ذكره ان الهند ارسلت (١٧) الف جندي الى سريلانكا من اجل تطبيق الاتفاق الموقع بين حكومة سريلانكا وحركة الانفصاليين ونزع سلاح الانفصاليين.

اعتقال طالب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت السلطات الاسرائيلية ليلة الثلاثاء الماضي الطالب منصور محمود يعقوب صلاح، (١٧ عاما)، من سكان قرية الخضر قضاء بيت لحم. وفي غضون ذلك قامت قوات الجيش الاسرائيلي التي قدمت لاعتقال صلاح بتفتيش منزله. وافاد ذوو الشاب المعتقل بأنهم لا يعرفون اسباب اعتقال ولدهم.

مصرع (٤) مواطنين في البقاع جراء الفيضانات

● بعلبك - «و.ص.ف» - اعلن الصليب الاحمر اللبناني، امس، ان (٤) اشخاص لقوا مصرعهم جراء الفيضانات الناجمة عن هطول الامطار الغزيرة التي تهطل بلا انقطاع منذ يوم الجمعة الماضي على منطقة بعلبك في سهل البقاع.

واوضح المصدر ذاته ان الفيضانات تسببت في الحاق اضرار باكثر من (١٠٠) منزل في بلدات شمسطار وبوداي [illegible] ورسم الحدث.

وقد قطعت جميع الطرق المؤدية الى هذه المنطقة، بينما تحاول فرق الانقاذ الوصول الى البلدات المنكوبة لاخلاء السكان.

(٦٥٠٠) منزل ضحية الاعصار في اليابان

● طوكيو - «و.ص.ف» - تسبب اعصار «كيلي» الذي اجتاح الساحل الجنوبي الغربي لليابان، في احداث (١٣٧) انهياراً أرضياً في خمس محافظات يابانية. وأدى الى مصرع (٥) مواطنين واصابة (٧) آخرين بجراح.

وبلغت سرعة رياح الاعصار (١٠٨) كم في الساعة. وكان مصحوباً بالسيول التي اغرقت اكثر من (٦٥٠٠) منزل وتشريد (٢٥٠٠) مواطن عن منازلهم.

هزة أرضية قوية في المحيط الهادي

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن الراصد الجيولوجي الامريكي ان هزة ارضية قوية وقعت امس الاول، في مياه المحيط الهادي بالقرب من جزيرة بريطانيا الجديدة [illegible]

خدام استقبل وفدا عن م.ت.ف في ١١ الجاري

● بيروت - «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني مطلع في بيروت، امس (السبت)، ان عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري استقبل في دمشق يوم ١١ تشرين الاول الحالي وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح المصدر نفسه ان الوفد ضم اربعة أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني من «المقربين» لياسر عرفات وهم حسيب الصباغ ووليد الخالدي وباسل عقل وسعيد خوري. وهو اول وفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية يتوجه الى دمشق منذ ان ساد التوتر في العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٨٣.

ويذكر في هذا الصدد ان الوفد سلم رسالة من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى نائب الرئيس السوري تتعلق بمقترحات من اجل تطبيع العلاقات مع سوريا. وقد ابلغ خدام رده الى الوفد وتلقى بصدده رسالة ثانية من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية سلمها باسل عقل الى دمشق يوم الثلاثاء الماضي.

واكد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لفتح لمراسل «و.ص.ف» امر حصول اتصالات بين م.ت.ف والقيادة السورية. وقال انه من السابق لاوانه الكشف عن نتائج الاتصالات.

منظمة اليونيسكو تدعو الى صيانة تراث القدس المحتلة من عبث المحتلين

● باريس - «و.ص.ف» - اعرب المجلس التنفيذي التابع لليونيسكو، يوم الخميس الماضي عن قلقه الشديد بشأن «التغيير» الذي اجري على التراث الاثري *والموقع التاريخي التقليدي للقدس*.

وقد اعرب المجلس، في قرار باغلبية ٣٢ صوتا مقابل ٦ اصوات وامتناع ٧ عن التصويت، عن «اسفه ازاء عمليات الهدم والتغييرات، التي اجريت ابان الاحتلال» على التراث الاثري والمواقع التاريخية والثقافية. ويلفت المجلس «من جديد وبشكل ملح انتباه المجتمع الدولي الى حالة التدهور التي لحقت بالتراث الثقافي والديني الاسلامي».

ويستند القرار الى التقرير الذي اعده البروفيسور ريمون لومير، الذي كلفه مدير عام «اليونيسكو» بالتوجه الى القدس في شهر نيسان الماضي، لكي يقدم تحليلا موضوعيا عن حالة صيانة التراث الثقافي في القدس.

ويشير التقرير، بصفة خاصة، الى التغيير الذي طرأ على المواقع التاريخية جراء انشاء مجموعات كبيرة من المساكن ومناطق صناعية وازالة الحي المغربي وبعض المباني التاريخية. كما يشير الى نزع ملكيات بعض الاراضي وتطبيق سياسة الاستيطان والاحتلال «التي ادت الى حدوث تغيير جذري جغرافي وسكاني وهي سياسة تعلن اسرائيل انها لا رجعة عنها في القدس المحتلة.

تعزيزات اسرائيلية في الحزام الامني عقب انهيار مواقع لحدية بصواريخ المقاومة

● بيروت - «كونا» - دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدد من آلياتها وجنودها الى مواقع متقدمة من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان - «الحزام الامني» - لتثبيت الميليشيات المتعاونة معها، بعد ان بدأ بعض العناصر بالهروب من المواقع نتيجة هجوم بالصواريخ نفذه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في القطاع الشرقي من منطقة الجنوب.

وذكرت مصادر امنية ان قوات

■ البقية على ص ٥ ■

رئيس رابطة الصحفيين في القدس لـ «الاتحاد» :

اضراب صحفيي سلطة البث سيستمر

● تل ابيب - يواصل الصحفيون في سلطة البث، اليوم الاحد، اضرابهم المفتوح الذي بدأوه منذ يوم الاربعاء (١٠/٧) والذي لا يزال البث معطلاً، جراءه، في الراديو والتلفزيون.

وكان الصحفيون في التلفزيون التعليمي انضموا، هم ايضاً، الى الاضراب منذ امس الاول (الجمعة)، فعطلوا بث البرامج في التلفزيون التعليمي خلال ساعات النهار.

وجاء قرار صحفيي التلفزيون التعليمي باعلان الاضراب، ابتداء من امس الاول (الجمعة)، احتجاجاً على المماطلة في تلبية مطالبهم النقابية، وفي مقدمتها مساواة اجورهم بأجور زملائهم الصحفيين في التلفزيون العام وكذلك تعبيراً عن تضامن صحفيي التلفزيون التعليمي مع زملائهم الصحفيين في سلطة البث.

وعلى صعيد اضراب صحفيي سلطة البث اكد رئيس رابطة الصحفيين في القدس، دان بيرون، في حديث مع محرر «الاتحاد» مساء امس، ان الاضراب سيستمر، وسيستمر تعطيل البث في الراديو والتلفزيون الى ان تلبي ادارة سلطة البث مطالب الصحفيين.

■ البقية على ص ٥ ■

فضيحة جديدة ترتكبها «المتكديمت»

«القس السكرتير» يتحدى الاجماع الوطني الفلسطيني ويستجدي مبعوث «رأس الافعى الامبريالية» - شولتس !

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عرّت «المتكديمت»، نفسها بنفسها، عن حقيقة كونها بوقاً هزيلاً لمن يسمون «عرب امريكا». وذلك بتباهيها («الوطن» ١٠/١٦) بالمذكرة التي سمح لنفسه «سكرتيرها العام»، القس رياح ابو العسل، بارسالها الى جورج شولتس، باسم «الداخل»، يستجديه فيها «اشتراك الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي» (دون ان يذكر اسم م.ت.ف) و «الضغط على حكومة اسرائيل لتحقيق المساواة للأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل وكذلك العمل على الحفاظ على حقوق الانسان لكافة المواطنين»...

وبلغ الاستهبال «المتكديماتي» أقصى غايته في تظاهر وريقة «المتكديمت» ان «سكرتيرها العام» هو عنتر عبس بن شداد حين انهى مذكرته «بمطالبة» جورج شولتس «بجواب خطي لمذكرته واستجابة لمضمونها العادل».

ويؤكد تصرف القس السكرتير الفضيحي هذا، مرة اخرى، ارتباط «المتكديمت» بتلك الشرذمة المشبوهة من «عرب امريكا» التي تعيش في الولايات المتحدة والتي تضغط على الحركة الوطنية الفلسطينية في اتجاه الخط الاستسلامي - من كامب ديفيد الى ما هو ادهى وأمر منه ! وهذا الارتباط، ذو الصفة الارتزاقية أيضاً، هو الذي يفضح «الغزه» النقع الاسرائيلي السلطوي لهذه «الحركة» وعداءها الجنوني والبهيمي للشيوعية وللاتحاد السوفييتي الذي يميز الدوائر الاسرائيلية الحاكمة وتلك الشرذمة الامريكية المشبوهة - سياسة وعداً ونقداً.

من الواضح ان حضرة القس السكرتير يتحدى، في مذكرته الهزيلة هذه، الاجماع الوطني الفلسطيني (في «الداخل» و «الخارج») على رفض اي اتصال بمبعوث «رأس الافعى الامبريالية» جورج شولتس. ويتوج هذا المبعوث، المتحيز على طول الخط للعدوان الاسرائيلي، «وسيطا محايداً» بل ينتظر منه «الضغط على اسرائيل لتحقيق المساواة للأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل» !

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، بين غائم جزئيا وغائم ويطرأ انخفاض طفيف في درجات الحرارة ويتوقع سقوط امطار محلية. اما غدا الاثنين فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٧° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٧° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٦٠) سنتيمترا وبين متر واحد وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٠/١٦)

العملة	ميتسيغ
● دولار امريكي*	١,٥٩٦٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٨٥٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٦٥٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٥٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٧٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٦٥٤ ش.ج
●● للمسافرين -	١,٨٩٣ ش.ج
● واسوده - ١,٧٣ -	١,٧٥ ش.ج

اختناق شاب بدخان حريق اشعلته سيجارته

[illegible]

مقتل امرأة بصعقة كهرباء من ماكنة الغسيل

[illegible]

نعي

● آل سمعان وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الرامة وخارجها ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي والأسف على شبابه

عيسى حنا يوسف سمعان

(عن عمر يناهز الـ (٣٤) عاماً)

سيشيع جثمان الفقيد من كنيسة اللاتين في الرامة الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم (الأحد) ٨٧/١٠/١٨.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

حيفا - هيئة تحرير «الاتحاد» تتعزى بمزيد الحزن العربي العريق والوطني الاصيل والانسان الرائع، الاستاذ

مطانس مطانس

وتتقدم الى عائلته الكريمة وجبهة ابو سنان الدمقراطية بأصدق مشاعر التعزية والمواساة.

* تهنئة *

الى اليانة عصفور وخطيبها ادمون انطون بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

الاخوة والاخوات والعائلة - حيفا

الحزب الشيوعي الفلسطيني :

«ستظل جذوة النضال مشتعلة مهما يرتكب المحتلون من جرائم»

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بياناً يوزع بشكل واسع، هذه الايام، دان فيه، بكل حزم، جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. وأكد ان وصمة العار التي تدمغ مرتكبي هذه الجرائم تطال، أيضاً، المتعاونين معهم من امثال الداعين الى التقاسم الوظيفي. وفيما يلي نص البيان كاملاً :

«الجرائم اليومية التي ترتكبها قطعان المحتلين الاسرائيليين ضد ابناء شعبنا وبناته تكشف، بمزيد من القوة، بربرية هؤلاء الحكام، وكذب مزاعمهم عن «حقوق الانسان» التي يدوسونها، بل يغتالونها كل يوم في الاراضي المحتلة وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتقدم المزيد من الادلة على انهم فقدوا اعصابهم امام صمود شعبنا وتمسكه بحقوقه، ورفضه الحازم لمشاريع الاستسلام التي ينسقون مع حكام الاردن ومصر لفرضها على شعبنا. لقد جعلوا قتل العرب سياسة رسمية لهم، وعملاً يومياً لجنودهم. واستخدموا الكذب والتلفيق اسلوباً جاهزاً للتغطية على جرائمهم.

«فأصبح مبرر القتل، ببساطة، محاولة تخطي الحواجز، او «محاصرة» الجنود، وغير ذلك من الذرائع الكاذبة، في الوقت الذي يعرف القاصي والداني ان جرائم القتل ترتكب بدم بارد من فوق اسطح العمارات العالية او في الشوارع المكتظة بالمواطنين دون سابق انذار.

«وهكذا غدا تبرير القتل بأن الجنود اطلقوا النار «وفقاً للتعليمات» شيئاً عادياً، اما التعليمات نفسها، التي تجيز القتل، فهي في عرفهم امر طبيعي.

«انها التعليمات التي تبرر اطلاق النار لأربع ساعات متواصلة في حي «الشجاعية» بغزة من طرف واحد، هو الطرف الاسرائيلي وبعد ارتكاب مجزرتهم، وترويع سكان الحي بكامله وتعريض حياتهم جميعاً للخطر، ثم التنكيل بهم بعد ذلك.

«وهي التعليمات اياها التي بررت قتل السيدة ام الاطفال الثمانية في رام الله، بالحجة الكاذبة والسافلة التي تدعي ان هذه السيدة كانت «تحاصر» دورية عسكرية.

«ان حكام اسرائيل الذين انهارت احلامهم في اخضاع شعبنا ودفعه الى الاستسلام والرحيل، والذين فشلت كافة مشاريعهم لابتلاع حقوقنا الوطنية وتصفية منظمة التحرير وروح المقاومة المتقدة ابداً في صدور أبناء شعبنا وبناته، لم يعد لديهم سوى سلاح القتل والتنكيل يستخدمونه ضد شعبنا، وهو تأكيد على يأسهم وافلاس مشاريعهم.

«وقد برهن شعبنا انه اقوى من ان يؤثر في عزيمته سلاح القتل الذي بات «رياضة» يومية لجنود الاحتلال. وفي كل مرة يظن المحتلون الصهيونيون انهم، بجرائمهم، قد اوقعوا الرعب في صفوف شعبنا يفاجأون برد شعبي واسع، ومقاومة اكثر صلابة لممارستهم الاجرامية.

«ان طريقاً واحداً هو الذي يضمن الامن والسلام للجميع، وهو طريق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من ارضنا، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، طريق عقد المؤتمر الدولي بصلاحيات ومشاركة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق الانسحاب وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته على ارضه، وتوفير الضمانات لاقرار سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة تضمن الحياة الآمنة لشعوبها.

«اننا، اذ ندين جرائم المحتلين الاسرائيليين، ونودع باعتزاز شهداءنا ونجدد عهد الوفاء للقضية التي سقطوا من اجلها، فاننا نتوجه لكل القوى الخيرة، قوى السلام والدمقراطية في هذا العالم، وفي اسرائيل نفسها، لاستنكار جرائم حكام اسرائيل، والوقوف معنا لوقف تلك الجرائم ولاستعادة حقوقنا الوطنية المسلوبة.

«لتكن جرائم المحتلين الصهيونيين شهادات ادانة صارخة ليس فقط للذين ارتكبوها بل ولدعاة التقاسم الوظيفي والتنمية المزعومة تحت اشراف الاحتلال.

«ان ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هما الضمانة لأمن وحياة الشعب الفلسطيني والمدخل لتطوره وتحسين معيشته.

«الهزيمة والعار للمحتلين الصهيونيين قتلة النساء والأطفال والمواطنين الابرياء.

«والخزي لعملائهم والمتعاملين مع مشاريعهم لتصفية حقوق شعبنا».

الحزب الشيوعي الفلسطيني

اواسط تشرين الاول ١٩٨٧

منع مواطنة من العودة الى كنف زوجها وولديها

● القدس مكتب «الاتحاد» ـ ترفض سلطات الاحتلال السماح للمواطنة هيام دغلس بالسفر الى الكويت، حيث يعيش زوجها وولداها. وكانت المواطنة المذكورة جاءت الى المنطقة بصحبة ابنها الثالث لزيارة صيفية واعتقلت قبل حوالي شهرين بتهمة «اجراء اتصالات مع منظمة فلسطينية». وحكمت بالسجن مع وقف التنفيذ.

وكانت تقدمت، بواسطة محاميها جواد بولس، بطلب الى سلطات الاحتلال للسماح لها بمغادرة المنطقة الا ان السلطات رفضت هذا الطلب. وتقدم المحامي باستئناف على القرار . وما زالت السلطات تماطل باصدار قرارها.

والجدير ذكره ان مماطلة السلطات قد تؤدي الى فقدان المواطنة هيام دغلس حق الاقامة في الكويت.

احتجاج دول جنوبي المحيط الهادي على التجارب النووية الفرنسية في اراضيها

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ادى استمرار التجارب النووية الفرنسية في بولينيزيا، مؤخراً، الى جدل جديد بين فرنسا ودول جنوبي المحيط الهادي خلال اعمال لجنة الجمعية العامة للامم المتحدة.

وخلال بحث الملف حول آثار الاشعاعات الذرية في اطار لجنة سياسية خاصة عارضت السيدة روبين موالا (ساموا) باسم دول جنوبي المحيط الهادي استمرار هذه التجارب ودعت فرنسا الى اجرائها في ارضها. كما قدم جون اوكيلي (استراليا) الاقتراح نفسه في حديثه الذي اعرب فيه عن اسفه لان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا رفضت الانضمام لمعاهدة راروتونجا. واخذ على فرنسا انها تقوم بقراءة انتقائية لتقرير لجنة اتكينسون الذي درس اثار التجارب الفرنسية في موروروا منذ بضع سنوات.

وقال جان ميشيل جوسو (فرنسا) ردا على الاقتراح باجراء التجارب النووية في الاراضي الفرنسية بان هذا يعني مطالبة الولايات المتحدة باجراء تجاربها في الشمال الشرقي بالقرب من حدودها بدلا من اجرائها في صحراء نيفادا. وقال ان المنطقة الواقعة تحت الارض الام الفرنسية لا تتلاءم مع التجارب بسبب «قرب الطبقات غير المستقرة»!!

واجابه اوكيلي بانه لو كانت النتيجة الوحيدة للتجارب هي «بعض الذبذبات لما شعرت دول جنوبي المحيط الهادي بكل هذا القلق».

شولتس يسعى الى ايجاد صيغة مشتركة بين شمير وبيرس لفرضها على العرب

* م.ت.ف تعري اهداف جولة شولتس وترفض كل مشاريعه *

● تل ابيب ـ عاد الى اسرائيل، مساء امس، وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، بعد ان كان غادرها صباح امس، متوجهاً الى العربية السعودية حيث التقى الملك فهد بن عبدالعزيز.

وكان شولتس وصل الى اسرائيل، امس الاول الجمعة، مفتتحاً زيارته للمنطقة. وقد التقى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، كلا على انفراد. وتباحث معهما حول قضية «المؤتمر الدولي» كما تراها الادارة الامريكية وبيرس. وعاد الى تل ابيب، امس، لمواصلة مباحثاته مع شمير وبيرس. واعلن ان برنامج زيارته يشمل ثلاث لقاءات مع كل منهما.

ونقلت «و.ص.ف» عن تشارلز ريدمان، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، قوله ان مصير اليهود في الاتحاد السوفييتي كان الموضوع الرئيسي في محادثات شولتس مع المسؤولين الاسرائيليين.

هذا، ويتضمن برنامج زيارة شولتس في اسرائيل لقاء مع «اسيرة صهيون» (!!) ايدا نودل التي وصلت الى اسرائيل، مساء الخميس ١٠/١٥، بعد ان هجرت وطنها الام الاتحاد السوفييتي وحرضت عليه.

وزار شولتس، امس ـ كما اسلفنا، العربية السعودية لبضع ساعات التقى خلالها الملك السعودي فهد وكبار المسؤولين في السعودية. ولم يفصح راديو الرياض عن فحوى ما دار من مباحثات في هذا اللقاء.

● الى مصر ثم الى لندن ●

ومن المنتظر ان يغادر شولتس اسرائيل الى القاهرة صباح اليوم للقاء الرئيس المصري حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين. وبعد مغادرة القاهرة الى لندن لمقابلة الملك حسين الموجود هناك.

وتجدر الاشارة الى ان جولة شولتس هذه تأتي عشية الزيارة التي سيقوم بها الى موسكو في ٢٢ الجاري. ويجمع المراقبون على ان الجولة تستهدف تحريك «عملية السلام» و«فكرة المؤتمر الدولي» اللتين جرى الاتفاق بشأنهما بين بيرس والملك حسين في وقت سابق. اما زيارته الى اسرائيل فتستهدف اقناع شمير بقبول فكرة «المؤتمر الدولي» كما يطرحها بيرس.

وكان اعلن أن زيارة شولتس الى اسرائيل تتضمن لقاء شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة. وذكرت اسماء مصطفى النتشة (الخليل) وسعيد كنعان (نابلس) ود. سري نسيبة مرشحين لمقابلة شولتس. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الثلاثة ابلغوا القنصلية الامريكية في القدس انهم لن يلبوا الدعوة للقاء لكنهم اعربوا عن نيتهم تسليم شولتس مذكرات بمواقفهم.

هذا، ونشرت صحيفة «القدس»، امس السبت، نقلا عن وكالة الصحافة الفرنسية من نيقوسيا ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية وزع، امس الاول الجمعة، بياناً في نيقوسيا جاء فيه ان خليل الوزير (ابو جهاد) اعلن رفض كافة المشروعات التي سيقترحها جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، على دول المنطقة خلال جولته في الشرق الاوسط.

واضاف البيان ان شولتس، الذي وصل ظهر امس الاول الى تل ابيب يحمل مشروع تسوية خيالية ومؤقتة يوزع على كل من اسرائيل والاردن مسؤوليات الاراضي المحتلة بحيث يضطلع الاردن بالمسؤوليات الادارية المدنية بينما يعهد الى اسرائيل بمسؤولية الامن.

واوضح البيان ان المسؤول الفلسطيني يرفض هذا الاقتراح اسوة بالمشروعات الاخرى التي قدمت في الماضي، مثل مشروع الادارة الاردنية ـ الفلسطينية للاراضي المحتلة ومشروع الحكم الذاتي الذي تنص عليه اتفاقيات كامب ديفيد و«الادارة المدنية» الاسرائيلية للاراضي المحتلة.

وجاء في «القدس» : «وبعد ان اتهم ابو جهاد شولتس بأنه يقر، بزيارته لاسرائيل، التجاوزات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة رفض ايضاً، في البيان نفسه، اقتراح اسحق رابين، الرامي الى اشراك الفلسطينيين في اطار وفد أردني. واكد ابو جهاد ان الشعب الفلسطيني يرفض اي بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية».

اعتقال عصابة «القبلة المخدرة» في روما

● روما ـ «كوناه» ـ بعد تحقيقات استمرت (١٥) يوما تمكنت شرطة مدينة روما من اعتقال عصابة «القبلة المخدرة» والمكونة من بائع مجوهرات وفتاة ساحرة الجمال وعاطلة عن العمل تخصص في ترويج المخدرات.

وكانت مارشيلا بيللي (٢٥ سنة) قد تعرفت في (٢٠) ايلول الماضي امام مقهى «روزاتي» المعروف بساحة الشعب في روما على شاب في الثالثة والعشرين من العمر لم يكشف النقاب عن اسمه وقررت تناول طعام العشاء معه وسحر الشاب بجمال الفتاة واعتقد انه قد وجد حبيبة العمر. لكنه استيقظ في احدى الحدائق بعد ساعات من السبات العميق ووجد جيوبه خالية من المال كما اختفت ساعة ثمينة من يده وسلسلة غالية الثمن كانت حول عنقه فيما لم يجد الى جانبه الفتاة الساحرة التي تعرف عليها قبل ساعات.

واتضح ان مارشيلا منحته قبلة خجولة نقلت في اثنائها حبة مخدر «رويبنول» شديد الفعالية وبعد لوان كان يغط في سبات عميق طارت في اثنائه امواله.

مصرع ٣٧ شخصا جراء تحطم طائرة ايطالية

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت شركة الخطوط الجوية الايطالية «اليتاليا» ان احدا لم ينج من بين ركاب الطائرة «ايه.تي.ار.٤٢» التابعة لها، التي تحطمت مساء يوم الخميس الماضي وعلى متنها ٣٤ راكبا وثلاثة افراد الطاقم.

وقد تحطمت الطائرة لدى قيامها برحلة من ميلانو (ايطاليا) الى كولونيا (المانيا الغربية) وعثر على حطامها فوق المرتفعات المطلة على المنطقة الشرقية لبحيرة «كومي»، الواقعة على مسافة ٦٠ كم شمالي ميلانو.

مظاهرات شعبية جبارة في لبنان احتجاجاً على التجويع





● لبنان ـ ذكر راديو «صوت الشعب» اللبناني ان لبنان شهد، يوم الخميس الماضي، مظاهرات شعبية جبارة احتجاجاً على سياسة التجويع والاحتكار.

وكانت انطلقت مظاهرة حاشدة من شطري العاصمة اللبنانية، بيروت، لتلتقي امام مقر مجلس النواب اللبناني في قصر المنصور، وبدأ التجمع العمالي الشعبي امام مقر الاتحاد الوطني للنقابات اللبنانية على كورنيش النهر. كما انطلقت في طرابلس مظاهرة شعبية مماثلة باتجاه السراي، فيما انطلقت المظاهرة في صيدا من ساحة الشهداء.

وكان الخطباء النقابيون، الذين القوا كلمات في الحشود الجبارة، وبينهم انطوان بشارة، رئيس الاتحاد النقابي، والياس الهبر، رئيس اتحاد نقابة المستخدمين، وسعيد مغربل، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العمالي العام، أكدوا ان جميع المسؤولين الحكوميين يتحملون المسؤولية.

ودعا الخطباء الحكومة اللبنانية الى تنفيذ مطالب ملحة على الصعيد المعيشي وبالتحرك الجدي من قبل المسؤولين اللبنانيين.

وأكد الخطباء ان اهداف الجماهير المتظاهرة من اجل لقمة الخبز وتحسين الظروف المعيشية فوق كل السياسات. وناشد المسؤولون ان يسمعوا صوت الشعب الذي يطالبهم بايجاد حل جذري للأزمة الاقتصادية التي يعانيها لبنان، والا سيدفعون به الى الثورة «لأن ثورة المقهور لا ترحم».

ومن الجدير ذكره ان النقابات العمالية في لبنان اجرت عدة اضرابات ومظاهرات احتجاجية على الازمة الاقتصادية في لبنان منذ تموز عام ١٩٨٦، ومن اجل استمرار وحدة لبنان وسيادته واستقلاله.

استقالة حكومة بلجيكا

● بلجيكا ـ «و.ص.ف» ـ قدم رئيس وزراء بلجيكا، ولفريد مارتينس، يوم ٨٧/١٠/١٥، استقالة حكومته الى الملك بودوان.

وتشكلت حكومة مارتينس الائتلافية في العام ١٩٨١ واعيد انتخابها في تشرين الاول العام ١٩٨٥. من الحزب «الاشتراكي المسيحي» والحزب «الليبرالي».

وتواجه حكومة مارتينس صعوبات منذ اكثر من عام بسبب عجز الحزبين الحاكمين عن التوصل الى حل بشأن النزاع بين المواطنين البلجيكيين الناطقين باللغة الفرنسية واللغة الهولندية حول رئيس بلدية قرية فورون، جوزيه هابار، الناطقة بالفرنسية.

الجزائر عضو في مجلس الامن الدولي

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ فازت الجزائر، مساء الخميس الماضي بمقعد في مجلس الامن كعضو غير دائم العضوية. وذلك بعد ان تغلبت بسهولة على المغرب في الدور الثاني من التصويت وحصلت على (١١٣) صوتا مقابل (٤٢) للمغرب. وبذلك تحل الجزائر محل الكونغو في هذا المقعد لتشغله لمدة عامين اعتبارا من اول كانون الثاني القادم.

وسيكون تشكيل مجلس الامن بعد انتخابات الخميس الماضي على الوجه التالي: الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا اعضاء دائمو العضوية. اما الاعضاء غير دائمي العضوية فهم: الجزائر والمانيا الاتحادية والارجنتين والبرازيل وايطاليا واليابان ونيبال والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة التثقيف والثقافة المنطقية ـ يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة هيئة المحاضرين يقدمها زاهي كركبي حول «التطورات الاخيرة في حركة التحرر الوطني الفلسطيني» وذلك يوم الاثنين ١٩٨٧/١٠/١٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم. يفتتح مفيد صيداوي حول «العمل التثقيفي في المنطقة».

أرض.. بدون شعب

الأرض المحتلة

إضراب عام

غسان

(بريشة: غسان/القدس المحتلة ـ خاص بـ «الاتحاد»)

غورباتشوف وجيفكوف يؤكدان تطابق عملية اعادة البناء في بلديهما

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ استقبل الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول (الجمعة) في الكرملين ثيودور جيفكوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري، وجرت بينهما محادثة أكدا خلالها التطابق المبدئي لأفكار ومهمات اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي وفي بلغاريا.



● ميخائيل غورباتشوف ●

● ثيودور جيفكوف ●

وذكر غورباتشوف خلال المحادثة ان اعادة البناء دخلت مرحلة جديدة بعد اجتماعي كانون الثاني وحزيران الكاملين للجنة المركزية. واضاف الزعيم السوفييتي ان العمل يجري في اتجاهين حاسمين، الاصلاح الجذري في الاقتصاد والاشاعة اللاحقة للدمقراطية.

وقال غورباتشوف : من المهم انه خلق، حاليا، جو معنوي ـ سياسي يخدم عملية اعادة البناء. ويقف الشعب بأسره الى جانبها ويمتلئ عزما لتحقيقها. وأضاف ان خاصية اللحظة الراهنة هي ان اعادة البناء تدخل في اعماق المجتمع وتمس جميع فئاته.

وقال ثيودور جيفكوف ان الشيوعيين البلغار والشعب البلغاري بأسره يدعمون عملية اعادة البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي، ويرحبون بها. واكد الطرفان أهمية العلاقات الرفاقية الصريحة بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والبلغاري وبين الاتحاد السوفييتي وبلغاريا بشكل عام.

وجرى اللقاء في جو من الصراحة الأخوية المميزة للعلاقات السوفييتية ـ البلغارية.

وكان الزعيم البلغاري وصل الى موسكو مساء يوم الخميس الماضي في زيارة قصيرة للاتحاد السوفييتي.

اجراءات تعسفية ضد السجناء بحجة منع تكرار حوادث الفرار

● تل ابيب ـ أعلنت في السجون الاسرائيلية، الاسبوع الماضي، حالة الاستعداد القصوى خوفاً من حدوث عمليات فرار. وجاء ذلك في اعقاب محاولة عدد من السجناء السياسيين في سجن الخليل حفر نفق والفرار عبره.

وذكرت الصحف ان مفتش سلطة السجون الجنرال ـ احتياط دافيد ميمون امر باستبدال بلاط القسم الذي حاول سجناؤه حفر النفق في ارضيته بأرضية من الباطون الاسود السميك !

وعلم ان الجنرال ميمون قام يوم الخميس الماضي بجولة في سجن «جنيد» المركزي قرب نابلس.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية امس الاول بأن الجنرال ميمون امر باتخاذ سلسلة من الخطوات والاجراءات غير الاعتيادية داخل المعتقلات وقال «في كل غرفة يتم فيها اكتشاف محاولة للحفر سيتم اقتلاع ارضيتها وسيتم صب طبقة سميكة من الاسمنت الاسود وادعى بأن امن الجمهور هو الاهم ولا يمكن تصور ان يستغل رجال المنظمات الامتيازات من اجل محاولاتهم للفرار».

وحول هذه الاجراءات ذكرت جريدة «حداشوت» الاسرائيلية في عددها امس الاول بأن سمك طبقة الباطون الاسود التي مدت في غرفة سجن جنيد ٢٠ سم.

وقالت «حداشوت» بأن هذا الاجراء هو جزء من العقوبات الجماعية التي قرر الجنرال ميمون اتخاذها في السجون.

وأوضحت «حداشوت» بأن ميمون اجتمع مع طاقم الضباط «الأمنيين» في سجن نابلس وبحثت في هذا الاجتماع اساليب منع محاولات فرار المعتقلين وتم اتخاذ عدة قرارات سرية للتنفيذ بهدف تقليص الظاهرة.

هذا وتعتزم ادارة سلطة السجون الاسرائيلية، قريبا، اتخاذ عدة خطوات في اعقاب الحالات الاخيرة التي تبين من خلالها فشل ادارة السجن في ضبط الامور.

وفي اطار هذه التغيرات سيتم تعيين نائب لقائد سجن «الرملة» بسبب حادث وقع هناك قبل مدة، حيث جرت حادثة ضد مدير السجن، من قبل المعتقلين وبدلا من معاقبتهم قام هذا المدير بخطوة «شاذة» حينما صالح المعتقلين وهؤلاء فسروا ذلك بأنه ضعف من قبله، وعلى ذلك فان مصلحة السجون ستعين نائبا متصلبا لمدير سجن الرملة.

وتنظر ادارة السجون من جديد الان في تركيز من تسميهم بالسجناء الخطيرين داخل قسم خاص محمي بشكل جيد في سجن الرملة وتنظر في امكانية توفير حراسة معززة للمعتقلين.

في الوقت نفسه ذكرت «حداشوت»، امس الاول، بأنه ولاول مرة منذ تسلم مدير مصلحة السجون الاسرائيلية الجديد، دافيد ميمون منصبه هذا جرى مؤخرا لقاء بين ادارة سجن «عسقلان» وبين ممثلين عن المعتقلين السياسيين في السجن وقد جرى هذا اللقاء يوم الاربعاء الماضي في محاولة من قبل ادارة السجن لاقناع المعتقلين لايقاف اضراب الزيارة المستمر منذ شهرين ونظم بسبب او احتجاجا على عمليات التفتيش المهينة التي تقوم بها سلطات السجن على اجسام زوار المعتقلين واقاربهم وخصوصاً اعمال التفتيش الجسدية لنساء من اقارب المعتقلين. ويطالب المعتقلون بايقاف هذه الاجراءات لكن ادارة سجن «عسقلان» رفضت طلب المساجين اعلن المعتقلون اضرابهم الذي جرت خلاله عدة اشتباكات او مصادمات بين الزوار وبين حرس السجون.

وعلم انه جرى يوم الاربعاء الماضي اجتماع بين مدير سجن عسقلان ومعه ضباط الامن مع ممثلين عن المعتقلين. وفي بداية الاجتماع اكد مدير السجن بأنه سيوافق على هذا اللقاء «كبادرة حسن نية «شاذة»» وادعى بأن هذا اللقاء لا يعني موافقة ادارته على الاعتراف بممثلين عن المعتقلين.

وقال ممثلو المعتقلين انهم مصممون على الدفاع عن احترام نسائهم وادعت ادارة سجن «عسقلان» بأنه ليس هناك امكانية لضمان عدم القيام بأعمال تفتيش في بعض الاجزاء من الجسم بحجة عدم السماح بأعمال تهريب لكن ادارة السجن تعهدت بعدم تكرار ما حصل في الماضي وفي اعقاب ذلك قرر المعتقلون على ذمة «حداشوت» ايقاف اضرابهم.

جلسة «سيف» الطارئة في موسكو تقرر اعداد

مبدأ جماعي لتقسيم العمل الاشتراكي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اكد البيان المشترك الصادر عن الجلسة الطارئة الثالثة والاربعين لدورة مجلس التعاضد الاقتصادي «سيف» في موسكو، انه لغرض انجاز المهام الملحة للنهوض بالتعاون بين الدول الاشتراكية الى مستوى جديد نوعيا تقرر اعداد مبدأ جماعي للتقسيم الدولي الاشتراكي للعمل للفترة ١٩٩١ وحتى ٢٠٠٥ واعترف بضرورة تحسين بنية «سيف» جذريا وازالة تعدد الدرجات والتوازي في عمل المجلس.

واشير في البيان الى انه جرت في الدورة مناقشة القضايا الناضجة لاعادة بناء ميكانيزم التعاون المتعدد الجوانب للتكامل الاقتصادي الاشتراكي ونشاط «سيف». وحددت التدابير الرامية الى جعل التعاون مساعدا باقصى درجة على التنمية العمودية والتطوير الديناميكي والمتناسق للاقتصاد الوطني للبلدان اعضاء «سيف» وعلى زيادة رفاهية شعوبها.

واكدت البلدان اعضاء «سيف» عزمها على توسيع التعاون الاقتصادي والعلمي التقني المتعدد الجوانب مع جميع الدول الاشتراكية. واكد على ضرورة تعميق التعاون الاقتصادي مع الدول النامية.

وورد في البيان ان البلدان اعضاء «سيف»، الوفية لسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، تعمل من اجل تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي ـ التقني مع الدول الرأسمالية المتطورة على اساس متبادل النفع ومن اجل اقامة علاقات رسمية بين مجلس التعاضد الاقتصادي والسوق الاوروبية المشتركة وبين البلدان الاعضاء في «سيف» وفي السوق الاوروبية المشتركة.

وترحب البلدان اعضاء «سيف» بالاتفاق السوفييتي الامريكي حول الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العملياتية ـ التكتيكية وتحث على الاسراع في توقيع الاتفاقية بهذا الشأن. ويؤكد المشتركون في الجلسة عزمهم الراسخ على السعي للجم التسابق على الاسلحة وخاصة النووية ولتحقيق نزع السلاح بغية توجيه الموارد الموفرة بنتيجة نزع السلاح نحو التنمية.

ولفت البيان الانتباه الى ان التوتر في العلاقات السياسية الدولية هو عقبة في طريق التطور الطبيعي للاقتصاد العالمي والتعاون الاقتصادي ويشدد ظواهر الازمات في العلاقات الاقتصادية العالمية ويزعزع استقرار العلاقات التجارية الاقتصادية والعلمية والتقنية بين الدول ويعيق عملية اعادة بنائها على اساس عادل ودمقراطي ويعرقل اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ويعيق التسوية العادلة لمشكلة الديون الخارجية ويعرض للخطر امن الدول الاقتصادي.

وكان القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف استقبل، امس الاول، قادة الوفود الحكومية وامناء اللجان المركزية للاحزاب الشقيقة في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الذين اشتركوا في عمل الجلسة الطارئة لدورة «سيف».

واشار غورباتشوف في كلمته الى ان عمل دورة «سيف» يعكس المتطلبات الموضوعية لمواصلة استكمال وتطوير التعاون الشامل بين البلدان الاشتراكية. وقال القائد السوفييتي ان احدى النتائج الهامة لعمل دورة «سيف» تكمن في القرار باعداد مبدأ جماعي لتقسيم العمل الاشتراكي. واشار الى ان تحديد المعالم الطويلة الامد للتعاون والتخصص والتعاضد يتيح لكل بلد من بلدان «سيف» اظهار امكاناته الداخلية على نحو اكمل واظهار المفضليات الاشتراكية.

وتناول غورباتشوف بعض القضايا الدولية الملحة فاكد على انه ثمة فرصة حقيقية لعقد الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول تصفية صنفين من الصواريخ النووية. «وعليه سوف ترسى بداية الخطوات العملية المتعلقة بنزع السلاح التي تاخذ في سبيله البلدان الاشتراكية».



حماقة خائبة !

● تؤكد مصادر «الاتحاد» العامة في المناطق المحتلة ان الاضراب العام، الذي دعت اليه «القوى الوطنية في الاراضي المحتلة» ليومي الجمعة والسبت (امس الاول وامس)، قد تم بنجاح وكان شاملاً ومهيباً على الرغم من «عدم استطاعة» الصحف اليومية العربية (وعلى رأسها صحيفتنا «الاتحاد») من نشر هذا الجزء الهام (وربما الاهم) في بيان «القوى الوطنية في الارض المحتلة».

كذلك ظهرت هذه الحالة - اي حالة «عدم استطاعة النشر» - ازاء بند هام آخر في البيان. وهو البند الذي يدعو جميع الوطنيين الفلسطينيين الى رفض الالتقاء مع المبعوث الامريكي، جورج شولتس، او الاتصال معه. ومع ذلك تم تحقيق هذا البند الهام، ايضاً، بنجاح كامل. ولم يجرؤ اي واحد من «عرب امريكا» على تحدي هذا الاجماع الوطني التحرري الرصين والمسؤول سوى «القس السكرتير» باسم حركة «عرب امريكا» في اسرائيل المسماة «المتكديمت».

رأينا، بعد زوال اسباب «عدم الاستطاعة» هذا، ان نعلق هنا على هذه التجربة بما يلي :

«١ - تبين لنا ان «عدم الاستطاعة» هذا لا يشمل الصحف العبرية. فقد وجدنا ان «يديعوت احرونوت» قد «استطاعت» في اليوم نفسه، الجمعة، نشر ما يلي : «منشورات وزعت في القدس الشرقية، ومصادر عربية تقول انها وزعت ايضا في مدن الضفة، تدعو التجار الى اضراب تجاري عام اليوم وغداً وذلك على ارضية مجيء شولتس اليوم ظهراً الى اسرائيل».. والمنشورات موقعة باسم : «القوى الوطنية في الاراضي المحتلة». وفهمنا، من «الشعب» و«الفجر» (امس السبت)، ان «السلطات» اخرت توزيع الصحيفتين يوم الجمعة (يوم الاضراب) «حتى ساعات قبيل الظهر». ولا نجد اي معنى لهذا التصرف الهستيري والفضيحي سوى ان هذه «السلطات» هي سلطات تتصف بالجهل وبالحمق حين يتبادر الى اذهانها ان «القوى الوطنية في الارض المحتلة» هي شيء وان «الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة» هو شيء آخر..

٢ - ما الذي اصاب عقول هذه «السلطات» بهذا الجنون المطبق ؟ لا نجد تفسيراً لهذه الهستيريا الخائبة سوى شعورها بالفضيحة امام «سيدها» جورج شولتس الذي علقت على زيارته آمالها «العريضة» في نجاح مؤامراتها ومخططاتها الفجة والفظة. لقد اوهمته ان العرب كلهم «ملك حسين». وان الفلسطينيين، خصوصاً في الارض المحتلة، «في جيبها» وان زعماءهم «قاعدون على عتبات بيوتهم ينتظرون الدعوة للاجتماع بشولتس في دار القنصلية الامريكية او في الهيلتون». وكان شولتس ينتظر ان يناقش هذه «السلطات» في من تصح دعوته ومن ترفض «السلطات الاسرائيلية» دعوته الى ملاقاة شولتس. فكيف ستخفي هذه «السلطات» فضيحتها وانه تم الاجماع الوطني الفلسطيني على الاضراب العام «في وجه» شولتس ورفض الاجتماع معه !! حينئذ التجأ هؤلاء «الاذكياء» و«الحكماء» الى محاولة الاخفاء - يعني محاولة اخفاء نور الشمس بطاقية واحد موظف مسكين يسمع لشمير وبيرس ورابين بأن يأخذ عنهم سواد الوجه.

٣ - ما حدث في الايام الاخيرة، خصوصاً الاضراب في «استقبال» شولتس، هو تسجيل حقائق ضخمة لم يحسب لها حساباً لا شولتس ولا شمير وبيرس ورابين ولا «ملوك العرب». لن يكون من السهل على هؤلاء «الرافضين» الاعتراف بأن هذه الحقائق الضخمة الجديدة قد سحبت الارضية التي تقف عليها مشاوراتهم التآمرية وانها ارجعت القضية الى ايدي اصحابها بكل هيبة اصحابها. عدم الاعتراف هذا سيؤدي الى مصاعب جمة. ولكنه عاجز عن ازالتها كما ان عدم الاعتراف بطلوع الشمس في الفجر لا يوقف طلوع الشمس خصوصاً وان صانعي هذه الحقائق يعرفون هذه الحقيقة.

(«الاتحــــاد»)

زبد سيذهب جفاء

■ بقلم : توفيق طوبي ■

■ في هذا الوضع الذي يشتد فيه تآمر الاوساط الحاكمة على مساعي السلام في المنطقة وعلى قوى السلام في اسرائيل، وتشتد فيه حملة القمع الوحشي في المناطق المحتلة وتتفاقم الهجمة العنصرية على مصير ومستقبل الجماهير العربية في اسرائيل، في هذا الوضع بالذات تشتد حملة الأوساط الحاكمة الاسرائيلية على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مستهدفين سمعة الحزب الطيبة بين الجماهير، ووحدته، وبخاصة وحدته اليهودية - العربية، وسياسته التي على قاعدتها تتجند جماهير كلا الشعبين في نضال مشترك ضد الاحتلال وضد القتل وسفك الدماء ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

وتبرز هذه الحملة منذ مدة؛ وتشتد على صفحات «صحف» مثل «الصنارة» و «الوطن» المتكديمت (اللتان توزعان مجاناً لحاجات دكاكين البقالة). ولا يبخل اصحابها او الايدي التي تحركها بوابل من ساقط الكلام والتحريض الشخصي والافتراءات على الحزب وقادته مرددين مقولات اعداء الشيوعية التي أكل الدهر عليها وشرب.

وتتسع حملة التحريض والافتراء على الحزب مع اقتراب الانتخابات للكنيست القادمة والتي بدأت قوى الحكم الرسمية تستعد لها.

وجاءهم صليبا خميس، وربما اختلقوه، «هدية من السماء» تتلقفه الصحف، ومنها أيضاً «الصنارة» و «الوطن». تفتح صفحاتها لينشر سمومه وليقذف بحقده الدفين على الحزب. ينطق زوراً فيفضح حقيقة شخصه وحقيقة حقده الدفين على الحزب الشيوعي وعلى وحدته وخاصة وحدته اليهودية - العربية مفترياً على سياسته المقاومة للاحتلال والمتضامنة مع الشعب العربي الفلسطيني والمناضلة من اجل السلام والمدافعة الأمينة عن كيان ووجود وحقوق الجماهير العربية في اسرائيل.

في الثامن عشر من ايلول ١٩٨٧ صدر في «الاتحاد» بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي معلناً فصل صليبا خميس من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجاء فيه :

«تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها قررت، في دورتها الاخيرة في ٣١ تموز ١٩٨٧، وبعد الفحص، فصل صليبا خميس من عضوية الحزب للاسباب التالية : نشاط مناقض لايديولوجية الحزب وسياسته، سلوك مناقض لمبادىء الحزب التنظيمية، سعي مستمر للمس بمبنى الحزب، اليهودي - العربي، وخرق منهجي ومخطط للطاعة الحزبية.

لقد سبق هذا القرار مداولات واستفهامات متواصلة مع صليبا خميس وكذلك سلسلة من الاجراءات الانذارية كان أخرها فصله من عضوية اللجنة المركزية في نهاية ١٩٨٦ لكنها لم تجد نفعا.

هذا البيان ينشر بعد ان تم نقله الى منظمات الحزب وهيئاته.

ووجدت بعض الصحف مثل «كوليو» الاسبوعية (حيفا) ٨٧/٩/٢٣، وملحق «هآرتس» (٨٧/١٠/٩) ومعهم «الصنارة» و «الوطن» من صليبا خميس مادة لالهاء القراء، وقناة لنشر القدح والتشهير على الحزب يستنطقونه «الدرر المهذبة» ضد الحزب والجبهة ويجعلون من اقواله «عين الحكمة».

أما مدى «الصدق» في مقابلات صليبا خميس فتفضحه اقواله المتضاربة التي تتاجر بها حملة العداء المسعورة على الحزب الشيوعي.

ففي مقابلته مع «كوليو» ٨٧/٩/٢٣ يدعي، مثلاً، ان ٣١٠ مندوبين يهود حضروا المؤتمر العشرين للحزب مقابل ٣٠٠ مندوب عربي. ولكنه في مقابلته الصحفية مع «هآرتس» الملحق الاسبوعي يصرح ان هناك ٢٥٠ يهودياً فقط اعضاء في الحزب... فعلى الثرثرة لا يوجد جمرك.

وفي مقابلته مع «كوليو» هذه صرح انه «ضد المتكديمت»... اذ انه... «شيوعي» !!! ولكن في مقابلته مع «هآرتس» (١٠/٩) يهاجم الحزب الشيوعي الاسرائيلي «لأنه (اي الحزب) يقاوم «المتكديمت» التي ترفع نفس الشعارات بينما يصفها الحزب بأنها مواقف برجوازية» !!

فخلال أسبوعين أو أكثر أصبح من المدافعين عن «المتكديمت» وربما كان ضرورياً ان يكشف عن اوراق ائتمانه الحقيقية. ولم يكن من الصدفة ان يتلقف رجل المتكديمت اوري افنيري محرر «هعولام هزه» تصريحات صليبا خميس مستقبلاً اياها للعودة في صحيفته (١٠/١٣) الى هجومه المحموم على الحزب و «عبوديته لموسكو». الهجوم الذي كان قد شنه تدشيناً لدخول «المتكديمت» معركة انتخابات ١٩٨٤.

ومقابلات صليبا خميس محشوة بالكثير من التحريض والدس والتزوير على الحزب وبالتطبيل والتزمير الذاتي لنفسه مثل الادعاء بأنه «صانع يوم الارض»، وانه كان سكرتير اول خلية شيوعية في الناصرة... وان أكثرية اعضاء عصبة التحرر الوطني وضمنهم سكرتيرها فؤاد نصار رفضوا قرار الامم المتحدة في ٤٧/١١/٢٩ حول اقامة دولتين في فلسطين وكذلك غيرها من الادعاءات المزيفة والغمز واللمز حول قادة الحزب وهيئاته.

يدعي صليبا خميس انه ابعد عن الحزب لاغلاق فمه عن «الانتقادات» التي كان يوجهها لقيادة الحزب.

وفي هذا كل التشويه... والحقيقة ان صليبا خميس استدعي مرات عديدة من قبل قيادة الحزب بعد وصول العديد من الشكاوى خلال سنوات طويلة حول تصرفاته وتفوهاته التحريضية والعنصرية القومية - خارج أطر الحزب وداخلها وداخل البلاد وخارجها - على سياسة الحزب حول العلاقات بين الشعبين، حول السلام وتسوية القضية الفلسطينية، حول الاتحاد السوفييتي وسياسته المبدئية تجاه أزمة الشرق الأوسط وغير ذلك. ولدى صليبا خميس لم تكن الجرأة في التمسك بمواقفه عندما كان يحاسب عليها. وكان يسعى الى نفيها وذلك على ما يظهر حتى يستمر في عملية الافساد والتخريب داخل الحزب الى ان لم يعد بالامكان، امام تراكم المواقف والنشاط المخرب، الا اتخاذ الخطوات التنظيمية الدستورية بحقه وفصله من الحزب، بعد ان كان قد ابعد من المكتب السياسي، وبعد ذلك انتخابه في المؤتمر الـ ٢٠ مرشحاً للجنة المركزية بدل عضوية كاملة وبعد ذلك ابعاده من اللجنة المركزية ومن ثم فصله من الحزب.

ولم يكن قط مستقيماً في تعامله مع الحزب. فبينما توجه الى لجنة المراقبة المركزية مطالباً باعادة بحث قرار الفصل واعادة الاعتبار اليه في الحزب كان في الوقت نفسه يطلق لسانه «النظيف» حول «قيادة الحزب التي شهوتها للسيطرة اقوى من شهوتها الجنسية» ! كما نطق في «كوليو» دون وازع. يا للعار !!

ويكشف صليبا خميس في مقابلاته الصحفية حقيقة معدنه السياسي والفكري بعيداً كل البعد عن الشيوعية والفكر الماركسي والاخلاص للطبقة العاملة وللمصالح الحقيقية لكلا شعبي البلاد.

لقد رأى الحزب دائماً الأهمية المصيرية لوحدته اليهودية - العربية وضرورة الحفاظ عليها، ومتحدياً جو العنصرية والكراهية القومية التي تنميها الرجعية في البلاد بين علاقات الاخوة النضالية الشريفة، علاقات المساواة والاحترام المتبادل بين أعضائه اليهود والعرب فيأتي ص.خ ليبصق في البئر التي شرب منها سنوات طويلة ليردد اقوال الذين عملوا دائما من اجل تخريب وحدة الحزب الأممية. جاء برخيص التحريض حول «تسلط الرفاق اليهود على الحزب»، و «تحكمهم بالعرب» و «احتلالهم» مراكز لا تتساوى مع عددهم معلناً الحرب على تمثيل ما يسميه «النصف بالنصف» في هيئات الحزب....

والصحف العبرية نفسها التي تحرض على حزبنا الشيوعي بأنه «حزب عربي» وأن اليهود فيه بعيدون عن مصلحة شعبهم القومية (!!) تنشر بحماس أقوال صليبا خميس عن اليهود المتحكمين داخل الحزب. وفي هذا كله استمرار لحملة رجعية قديمة هدفها ضرب الاساقين بوحدة الحزب اليهودية - العربية واثارة النعرات العنصرية داخل الحزب وبين صفوف مؤيديه... وكما فشلت هذه الحملات الرجعية قديماً ستفشل حديثاً...

ان وعي الشيوعيين العرب في اسرائيل لا بل وعي جماهيرنا العربية جعلها تدرك جيداً دورها الدمقراطي داخل المجتمع الاسرائيلي في دعم ومساعدة القوى الدمقراطية اليهودية لانجاح معركتها بين الجماهير اليهودية في اسرائيل ضد الاوساط الصهيونية الحاكمة من اجل تغيير توازن القوى داخل المجتمع اليهودي في اسرائيل. وهو أمر على غاية من الأهمية بالنسبة لنجاح الجماهير العربية في معركة الصمود والبقاء والمساواة والدمقراطية ولقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ضد الاحتلال ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة واحلال السلام العادل. ولذا بوعي سياسي دمقراطي كبير ينتخب المواطنون العرب قائمة «الجبهة» وفيها النواب ماير فلنر وشارلي بيطون الذي يعترض صليبا خميس على انتخابه بدعم اصوات عربية. وبهذا ينضم صليبا خميس الى مساعي الرجعيين اليهود والعرب الذين يريدون لجماهيرنا العربية ان تبتعد عن التأثير على الساحة السياسية الاسرائيلية العامة لتنحصر منطوعة في صدفتها القومية الضيقة ضد مصلحتها الحقيقية.

ويكشف عن مواقفه السياسية المفلسة والمغايرة لاستراتيجية وتكتيك الحزب في اقامة الجبهات ضد اشد الأخطار القائمة اذ يقول : «يقولون لي انه يجب التعاون مع «المعراخ» حتى نسد الطريق أمام الفاشية. ان الليكود بنظري مفضل، اذ انه لا يتوجهن والمعراخ اشد خطورة» («هآرتس» ٨٧/١٠/٩). ان هذه المقولات، التي تحمل في طياتها العمى السياسي والعزلة السياسية في مجابهة كهانا والليكود وحتى قوى التجمع - المعراخ الرجعية، تريد ان لا يرى الحزب الفروقات والتناقضات القائمة في المجتمع الاسرائيلي وان لا يرى ضرورة العمل لاقامة جبهات مختلفة من اجل السلام وضد العنصرية ومن اجل الدمقراطية ومن اجل المساواة للجماهير العربية ودفاعاً عن لقمة العيش للطبقة العاملة وضرورة عزل من هو اكثر خطورة وتطرفاً ورجعية المتمركز في ليكود شمير وشارون دون التخلي عن المعركة لعزل القوى والسياسة الرجعية في المعراخ - التجمع او في غيره من القوى السياسية.

وهذا ما اكده دائماً حزبنا وكان له نجاحات في هذه السياسة الصحيحة المجندة والمؤثرة على توازن القوى داخل المجتمع الاسرائيلي وبالذات دفاعاً عن الجماهير العربية نفسها.

صليبا خميس يهذي اذ يقول ان «راكاح لم ينجح في العمل سوية مع عناصر فلسطينية في المناطق المحتلة»... ويضيف انه «حتى اللجنة ضد الاحتلال هي لجنة لراكاح وعناصر اسرائيلية» (ملحق «هآرتس» ٨٧/١٠/٩).

بهذا يريد صليبا خميس ان نضم المناطق المحتلة لاسرائيل ويعد الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشاطه السياسي داخل المناطق المحتلة !!

صليبا خميس يعرف جيداً نشاطات التضامن التي ينظمها باستمرار الحزب الشيوعي في الساحة الاسرائيلية مع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وهو لا يهمه نشاطات التضامن هذه... فهو يرده، كالصدى، مواقف «المتكديمت» وغيرها ممن يلتقون مع «غوش ايمونيم» و «الليكود» وغيرهم من اصحاب سياسة ارض اسرائيل الكبرى الذين اعلنوا انتهاء خطوط حزيران ١٩٦٧ وان الضفة والقطاع واسرائيل هم واحد لا ينقسم.

صليبا خميس لا يكتفي بنشاط التضامن في اطار الساحة الاسرائيلية. فهو يريد ان يقوم الحزب الشيوعي بتنظيم العناصر الفلسطينية في المناطق المحتلة «للعمل سوية» !! اي أن يزول «الخط الأخضر» ويصبح الجليل والخليل واحد !! وان يتحد الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وتتحد المناطق المحتلة مع اسرائيل تحت راية حكومة شمير - بيرس !! انها شعارات المحتلين يرددها صليبا خميس من منطلقه القومي الاعوج.

فيسر صليبا خميس هو والميعاري «بالوحدة الفلسطينية» في ظل الاحتلال ! ويسر شمير بوحدة اسرائيل الكبرى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض نقل نشاطه الرسمي للمناطق المحتلة التي لها هيئاتها الوطنية الخاصة المستقلة ومستقبلها المستقل أيضاً.

ويستر صليبا خميس على عدائه للاتحاد السوفييتي بالتظاهر بأنه غورباتشوف. ويتباهى بأنه انتقد برجنيف قبل غورباتشوف !

لقد وجهت قيادة الحزب لصليبا خميس انتقاداتها لمواقفه المشككة في سياسة الاتحاد السوفييتي من ازمة المنطقة... لقد وصلت قيادة الحزب شكاوى عديدة إبان الحرب ضد لبنان وأبان حصار بيروت على تفوهات ص.خ ضد الاتحاد السوفييتي «التقصيري» بتقديم المساعدات (!) للفلسطينيين !!

أشد الرجعيين عداء للاتحاد السوفييتي لم يجرؤ على ما جرؤ عليه ص.خ خلافا لكل واقع وتجاوزا على كل تخطيط.

والآن يعيد ص.خ التحريض الكلامي نفسه والتشكيك في الاتحاد السوفييتي. فهو يرفع مختلف الشعارات التي يعتقد انه يصطاد بها عواطف عربية حتى ولو كانت ساقطة ومحرضة على الاتحاد السوفييتي. فيدعي مثلا انه «كان يقاوم هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي لاسرائيل. فطالما اسرائيل لا تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني لا يجوز ان يزودها الاتحاد السوفييتي بالجنود والمستوطنين حتى يقوى الاحتلال الاسرائيلي» («هآرتس» ٨٧/١٠/٩).

وهذه افتراءات لم يجرؤ احد على توجيهها للاتحاد السوفييتي... اما ص.خ فيعلن بوقاحة ان الاتحاد السوفييتي هو المسؤول عن استمرار الاحتلال والاستيطان وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم... هذا هو صليبا خميس.

***

ان حزبنا الشيوعي، والحركة الشيوعية ككل حركة ثورية عرفت عبر مسيرتها مرتدين وساقطين مثل ص.خ، ومنهم من قام بدور الخيانة بعد عشرات السنين في صفوف الحزب.

ومهما سعت الاوساط الرجعية التي تلقفت هذه العناصر الساقطة للاستفادة منها فالشيء المميز لجميع هؤلاء المرتدين هو نهايتهم المفلسة في مزبلة التاريخ !

اسس الاشتراكية العلمية

المسألة الاساسية في الفلسفة

تعود كلمة فلسفة بجذورها الى المصطلح اليوناني فيليوصوفيا المكون من كلمتين : فيليو وتعني حب وصوفيا وتعني الحكمة، اي حب الحكمة. واعتبرت الفلسفة، في الازمنة الغابرة ملكة العلوم لانها كانت، في مختلف مراحل تطورها، تتناول مسائل متنوعة اصبحت لاحقا مواضيع لعلوم منفردة متخصصة.

ففي عصر ملكة العلوم كان الفيلسوف بمثابة موسوعة علمية، وكان عليه، الى جانب ثقافته الفلسفية العامة ان يلم الماما واسعا بجميع العلوم المعروفة مثل الفلك والطب والرياضيات والكيمياء والجغرافيا والتاريخ والفيزياء وغيرها.

وفي العصر الحديث، وعلى الرغم من بلورة واستقلالية العلوم الطبيعية والاجتماعية والانسانية، حافظت الفلسفة على علاقة ديالكتيكية مع مختلف العلوم، مؤثرة بها ومتأثرة منها. واحتوت الفلسفة، منذ نشأتها في اقدم العصور، على مجموعة من الآراء ووجهات النظر الشاملة حول الكون والطبيعة والمجتمع والفكر البشري.

وكانت ولا تزال اهم المسائل التي تواجه الفلسفة مسألة طبيعة العالم المحيط، وهل هو موجود وجودا ازليا، بلا بداية ونهاية، ام انه نشأ بطريقة من الطرق. وما هي مكانة الانسان في هذا العالم، وما هو وعي الانسان وما هي علاقته بالعالم المحيط به. وهل تمكن معرفة العالم ام لا.

وكانت ولا تزال المسألة الأساسية في الفلسفة تكمن في وجهة النظر الى العالم. وتنحصر وجهة النظر هذه في علاقة الفكر والوعي البشري بالوجود، او علاقة الروح بالطبيعة. وما الذي يأتي قبل الآخر: الطبيعة، التي هي الوجود والمادة ام الروح، التي هي العقل والوعي والفكرة؟ وهل الوجود «المادة» يحدد الفكر «الوعي»، ام بالعكس؟

وانقسمت النظريات الفلسفية، وفقا للموقف من هذه المسألة وحلها، الى اتجاهين اساسيين: المادية والمثالية.

ويؤكد الفلاسفة الماديون على ازلية المادة واولويتها. ويعتبرون الدماغ البشري، منتج الفكر والوعي، اعلى شكل من اشكال وجود المادة. ويقولون بأن العالم المحيط بالانسان لم يخلقه احد وان الطبيعة موجودة ازليا ولم تخلقها اية قوة خارقة يزعم وجودها خارج العالم او ما وراء الطبيعة.

وشهدت النظرية المادية مراحل عديدة من تطورها منذ مادية الفلاسفة الاغريق «الذرية» في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد. وكان اشهر هؤلاء الفلاسفة ديموكريتوس وابيكوروس، مرورا بالنزعات المادية عند الفلاسفة العرب في القرون الوسطى واشهرهم: ابن زكريا الرازي (٨٦٤ - ٩٢٥ م) وابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨) وغيرهما، وصولا الى الماديين الفرنسيين في القرن الثامن عشر واشهرهم: لاميتري وهولباخ وديديرو. والفيلسوف المادي الالماني لودفيغ فيورباخ.

وحلت اهم مرحلة من مراحل تطور الفلسفة المادية في القرنين التاسع عشر والعشرين. وارتبطت هذه المرحلة باسم كارل ماركس وفريدريك انجلس وفلاديمير ايليتش لينين وبحق. اذ ان ماركس وانجلس تخطيا مادية فيورباخ المتافيزيقية وديالكتيك هيغل المثالي، ووضعا اسس المادية الديالكتيكية والتاريخية، وعملا على بلورتها وتطويرها .

ولم يبخل لينين جهدا في الدفاع عن تعاليم ماركس وانجلس وتطويرها الخلاق. واصبحت التعاليم اللينينية تعرف وبحق باسم ماركسية القرن العشرين. ولم تتطور النظرية المادية في فراغ، بل عبر صراع مرير مع النظرية المثالية التي تعتبر الفكر او «الروح» هو الاسبق. وتؤكد على ان الروح والوعي وجدا قبل الطبيعة وبدون ارتباط بها. واشهر هؤلاء الفلاسفة: الأغريقي افلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) والفيلسوف الانكليزي بيركلي (١٦٨٤ - ١٧٥٣ م) والفيلسوف الالماني هيغل (١٧٧٠ - ١٨٣١ م).

ان الموقف من اولوية المادة او الوعي يحل، بشكل صحيح او خاطىء، مسألة وجود وطبيعة القوانين والعلاقات القانونية التي تخضع لها ظواهر العالم.

وحين يقول الماديون ان العالم موجود بغض النظر عن وعي الانسان فهذا يعني ان العلاقات بين مختلف ظواهر العالم موجودة موضوعيا اى مستقلة عن وعي الانسان وليست من وضعه.

اما المثاليون فينقسمون الى تيارين: المثالية الذاتية والمثالية الموضوعية. ولكل من هذين التيارين موقفه، الخاطىء، من حل هذه المسألة الاساسية.

بالنسبة للمثالية الذاتية فانه لا وجود للعالم الموضوعي. الموجود هو الانسان ووعيه. والأشياء المحيطة بالأنسان هي نتيجة للاحساسات والأفكار.

وتزعم المثالية الذاتية انه حين يتعامل الأنسان مع محيطه، يتناول مباشرة ظواهر وعيه واحساساته وتصوراته ومفاهيمه، اي انه لا وجود موضوعيا لقوانين الطبيعة والمجتمع واسباب الظواهر والعمليات.

ويذهب المثاليون الذاتيون ابعد من ذلك ويقولون انه بدون وجود الذات «الأنا» لا وجود للأشياء. وحين تقول لهم : لكن وعلى الرغم من غياب «الأنا» تبقى الأشياء موجودة. يجيبونك: حقا تبقى موجودة، وهذا بفضل وجود «الأنا الكبرى».

وتفهم من هذا ان «الأنا الكبرى» ما هي الا القوة الألهية الموجودة ما وراء الطبيعة.

اما المثالية الموضوعية فأنها تعترف بأولوية الروح او الفكرة الموجودة خارج الانسان ومستقلة عنه. ويعترف المثاليون الموضوعيون بوجود نظام محدد في الطبيعة وبالظواهر والعلاقات القانونية فيما بينها. ولكنهم لا يبحثون عن مصدر ذلك في الطبيعة ذاتها وفي العلاقات الطبيعية بين الأسباب والنتائج، بل يقولون ان كل هذا حدث ويحدث بمشيئة «العقل الشامل» او «الفكرة المطلقة» و «الأرادة المطلقة».

وما هذه الألقاب سوى اسماء وصفات يطلقونها على القوة الألهية الخارقة التي خلقت العالم ووضعت له اهدافا وغايات محددة.

ويذهب المثاليون الموضوعيون الى ابعد من ذلك ويقولون بتطابق القوة الألهية الخارقة مع الطبيعة، اي ان هذه القوة موجودة في كل مكان وزمان. وان جميع الظواهر والعمليات والأسباب والنتائج تسير بمشيئتها ووفق ارادتها.

وتنتج عن هذا الحل الخاطىء للمسألة الأساسية في الفلسفة نتائج اجتماعية خطرة. لأن التسليم بهذا الحل يعني الرضوخ للأمر الواقع الذي وقع بمعرفة وارادة القوة كلية الأرادة.

وبموجب هذا الحل فان مصدر الكوارث الأجتماعية التي يعاني منها الناس في المجتمعات الطبقية، وخاصة الرأسمالية، مثل الحروب والفقر والجوع والأمراض والأستغلال والأضطهاد وغيرها، ان مصدر هذا لا يكمن في العلاقات الأقتصادية - الأجتماعية، بل في ظروف الحياة الروحية للناس وضلالهم وعيوبهم الأخلاقية.

وكي يتخلص الناس من معاناتهم ومآسيهم لا يتوجب عليهم النضال ضد الحكام المستبدين الظالمين، بل العودة عن الضلال والتمسك بالأخلاق الحسنة واقامة الصلوات والأبتهالات .

* *معرفة العالم* *

وتحتوي المسألة الأساسية في الفلسفة على جانب آخر: هل نستطيع بواسطة تفكيرنا معرفة العالم الواقعي المحيط بنا. وكيف ؟

وتجيب الفلسفة المادية على هذا السؤال بالأيجاب وتؤكد على ان العالم موجود موضوعيا وبشكل مستقل عن الوعي، وان الناس جزء من الطبيعة ويعكسونها في وعيهم. لكن عملية المعرفة هذه لا تتم مرة واحدة، بل عبر الأجيال ومن خلال التطور العلمي المستمر. ومع مرور الأيام تتكدس لدى البشرية معلومات هائلة عن كنه الكون وتركيبه والقوانين الفاعلة فيه. ويقوم كل جيل من البشرية بدوره ويورث الجيل الذى يليه جميع المعلومات. وتستمر هذه العملية الى ما لا نهاية، ودائما بشكل لولبي نحو الأعلى.

اما الفلاسفة المثاليون فانهم، على الرغم من ان العديد منهم لم ينفوا امكانية معرفة العالم، يرفضون النظر الى المعرفة كانعكاس للواقع الموضوعي.

ولقد زعم الفيلسوف الأغريقي افلاطون ان مصدر المعرفة يكمن «في العالم الأخر المثالي». ولذا على الأنسان، اذا اراد معرفة الحقيقة، ان يبتعد عن العالم المحيط به، وان يغمض عينيه ويغلق اذنيه ويتذكر ما كانت قد لاحظته «روحه الخالدة» في عالم المثل، اي قبل مجيئه هذا العالم.

ونظر الفيلسوف الألماني هيغل الى عملية المعرفة بأعتبارها عملية معرفة «الفكرة المطلقة» لذاتها، تلك الفكرة التي تخلق الطبيعة وتتغرب فيها وتتعرف على ذاتها في شخص الأنسان.

وهنالك فلاسفة يشكون بامكانية معرفة العالم ويحاولون البرهنة على ذلك. ويطلق عليهم اسم «الريبيين».

اما الأتجاه الأكثر تطرفا فهو الذي ينفي امكانية التوصل الى معلومات موثوقة ويسمى بالأتجاه «اللامعرفي». ويرمي دعاة هذا الأتجاه الى ربط وتحديد النشاط العملي للانسان بمعتقدات ما وراء الطبيعة وليس بمعطيات العلم.

ويسعى الأتجاه اللامعرفي المعاصر الى نسف ثقة الطبقة العاملة بامكانية شروط تحررها من النير الرأسمالى الأستبدادي وتحطيم قيوده عمليا.

ولا يمكن الحديث عن عملية المعرفة بدون الحديث عن منهج المعرفة والطرق الموصلة اليها.

ومن ابرز هذه الطرق منهجان، الميتافيزيقي والدياليكتيكي .

ففي الوقت الذي ينظر فيه المنهج الميتافيزيقي الى العالم والأشياء والظواهر باعتبارها ثابتة لا تتغير ولا تتطور، ويتعامل معها باعتبارها عناصر منفصلة لا توحدها اية روابط وعلاقات، يعالج المنهج الدياليكتيكي الأشياء والظواهر وانعكاسها في العقل والمفاهيم في علاقاتها المتبادلة وحركتها، في نشوئها وتطورها المتناقض واختفائها.

ان المنهج الدياليكتيكي القائل بتبدل وتطور جميع الأشياء يؤدي الى حتمية دمار كل ما هو قديم ويعرقل التقدم التاريخي. ولهذا السبب يوجه منظرو البرجوازية سهامهم الحاقدة على الدياليكتيك.

وبهذا الخصوص قال ماركس: «ان الدياليكتيك في شكله العقلاني لا يبعث في نفوس البرجوازية وايديولوجييها الا الغضب والرعب لأنه يشتمل الى جانب الفهم الوضعي لما هو قائم فهم نقضه وحتمية زواله. وهو ينظر الى كل شكل متحقق في حركته، وبالتالي، ينظر الى الجانب الزائل منه، وهو لا ينحني امام شيء، وهو في جوهره نقدي وثوري» ماركس: رأس المال، الجزء ١ ص ٢٠.

* د . ادوار الياس *

هناك حياة على القمر

■ بقلم : دودي معيان ■

ان كنتم لا تعلمون «فتحت انوفكم» ولمسافة خطوة واحدة في داخل عكا القديمة، جرى «مهرجان الصحافة الشيوعية» - كما يسميه منظموه.

ففي هذا اللقاء الجماهيري جرت احتفالات واسمعت خطابات وعرضت مسرحيات. وكان هناك شيوعيون (اشكناز) وجماهير غفيرة من المواطنين «الشرعيين» و«غير الشرعيين». ولكنهم مواطنون يتنفسون ولهم تراثهم وعقيدتهم ونظامهم المثالي.

وفي أمسية الافتتاح ذهبت الى خان العمدان برفقة صديق عزيز. دخلنا الى الخان فذهلت، كأن حجرا سقطت على رأسي وجرحتني. ولكن لم ينزف دمي. كان الخان يغص بالناس وقد اقيمت منصة ضخمة، أضيئت جيداً، وعليها وقفت فتيات وفتيان يغنون ويرقصون وألقيت الخطابات.

هذا الزخم الانساني العظيم له هوية سياسية واضحة. غادرت المكان وأنا مندهش. وقد شاهدت هذه الظاهرة في الشوارع وقاعات الفرسان. هناك بدأت اسأل أسئلة تلح على انسان تعود على طمس وعيه السياسي. والسؤال الاول والأهم : لماذا لم تتواجد الشرطة ؟ لماذا لم تكن دوريات وأفراد من الشرطة عند كل بوابة، ومدخل وشباك وعمود وبرج وشجرة ؟ أين الشرطة ؟ أليس من واجبها الحفاظ على النظام العام ؟ أنا واثق ان أفراداً من الشرطة تواجدوا هناك بلباس مدني ولكن ليس بزيهم الجميل.

عندما يقام مهرجان عكا أو معرض الزهور، فان هذا السؤال يكتسب أهمية خاصة لأن الكثيرين منا يؤكدون ان لنا حقوقاً على هذه الارض بادعاءات منطقية. فنحن «الاسرائيليين الحقيقيين»، مع كل التراث والتقاليد لا نستطيع التحرك في الشوارع وعلى شاطىء البحر وفي البنايات العامة، بدون مساعدة قوات الأمن !

علينا أن نخفف قليلاً من حماسنا الأمني فان مهرجان عكا يمكن ان يعقد بدون مراقبة عين الأخ الأكبر، الشرطي.

هذا السؤال يلح علي وقد تساءلت : اذا كانوا، «هم»، يفرحون بدون مساعدة الشرطة وانا احتاج اليها لكي افرح فربما أن هذا يدل على ضعفي. ربما انهم لا يزعمون بأن هذه الارض هي لهم لأنهم هم مثل الأرض والحجر والشجرة. ولا يحتاجون الى عضلات قوية ليدعوا انها لهم، ولا الى القوة للمحافظة على صحته. أنا اعرف ان أقوالي ساذجة ولكنني لا أريد ان أكون متشائماً وان أفكر بأمور تختلف. أحياناً تكون الأمور ابسط مما نتصورها.

الأمر الآخر الذي شاهدته، وقد ساعدني كثيراً، على فهم الآخرين، الذين سأعيش معهم سنوات طويلة، وهو انه يوجد حياة اخرى تختلف عما يوصف في الجرائد وعما يرد على ألسنة السياسيين. هناك حياة بسيطة لأناس جاءوا ليفرحوا وهم شركاؤنا في الصراع ويمكن ان تعانقهم وان يعانقوك دون أن تعرف من الذي يعانق الأخر. اعتقد اننا نغط في نوم عميق، نحن المواطنين والدولة والسياسيين.

يوجد حياة على القمر. لقد وصل الانسان القمر ليبحث عن أشكال اخرى للحياة، عن بيوت وعن مصادر للحياة. عندما تبحث عن شيء في مكان آخر مصدره عالم الخيال الذي تعرفه فهناك احتمال ضعيف لاكتشافه خصوصاً اذا كان على القمر. ولكن عليك ان تبحث عن شيء من عالم الخيال الذي تجهله وعندها ستكتشف انك لا تعرف عما تبحث.

ماذا تفضل بعد اليوم ؟ لا اعرف. ولكن هناك حياة على القمر.

■ تحت هذا العنوان الشاعري كتب مراسل مجلة «تسفونوت» (الشمال) المحلية، التي تصدر في عكا، في ٢ الجاري تعليقاً على مهرجان الصحافة الشيوعية. وكاتب التعليق صادق مع نفسه ومع الكثير من التساؤلات التي طرحها. وفي العدد نفسه من المجلة المحلية كتب مدير «الاوديتوريوم» في عكا، يوسي بيطوسي، تعليقاً آخر حول المهرجان يختلف من حيث توجهه وروحه. ومع رفضنا للكثير مما جاء في هذا التعليق ننشر التعليقين لنطلع قراءنا على بعض ردود الفعل في الصحافة العبرية، خصوصاً في مدينة المهرجان، على هذا الحدث الكبير والجميل في حياة صحافتنا الشيوعية !

السبت الحمراء في عكا

■ بقلم : يوسي بيطوسي (مدير «الاوديتوريوم» في عكا)

● قبل أن أتطرق الى الحدث القريب، وهو مهرجان الصحافة الشيوعية الذي اقيم في مدينتنا، عكا، بتاريخ ٨٧/٩/٢٦،٢٥، ارجو ان أشكر المنظمين الذين تفضلوا بتوجيه دعوة مزدوجة اليّ لحضور جميع العروض وكذلك عرض فرقة «اومسك» السوفييتية.

لا أعرف كم من أهالي عكا اليهود والعرب شاهدوا عروض المهرجان، وعلى كل حال، فان عكا في هذا الحدث كانت حمراء، فالملصقات والاعلانات والاعلام هي اشارة واضحة الى ان هذا الحدث هو سياسي محض لم يسبق ان نظمت مثله كتلة «المعراخ» او «الليكود» في عكا.

فجأة وطوال ليلة تجد جمهوراً عربياً يحب المسرح، العشرات ان لم يكن المئات جندهم الحزب. والمئات ان لم يكن الالوف، وصلوا لمشاهدة المسرحيات حتى ساعة متأخرة من الليل. للحظة حسدت المشرفين على المهرجان. وتساءلت : اين كان جمهور المسرح عندما عرضنا في «بيت كيدم» و «الاوديتوريوم» ومهرجان المسرح هذه المسرحيات نفسها ؟

● اصبع اتهام ●

رسالة هذا المهرجان لم تكن كما اعلن عنها منظموها، أي : مرشد للنضال من اجل مستقبل افضل وبدون اضطهاد وتمييز وعنصرية. كانت الرسالة واضحة : اصبع اتهام حمراء موجهة الى دولة اسرائيل. هل نحن حقاً مذنبون ؟ هل نحن فقط مذنبون ؟ هل الدول العربية ساعدت على ايجاد حل لمشكلة اللاجئين ؟ مثلما فصل الشعب اليهودي هنا وباستيعاب ملايين اللاجئين من دول اوروبا والدول العربية. هل دول اوروبا الشرقية تتمتع بحرية تحت السيطرة الشيوعية الروسية (حركة تضامن، التمرد في هنغاريا عام ١٩٥٦، براغ ١٩٦٧) فكم من حركة شيوعية في الدول العربية تتمتع بحرية كما في اسرائيل. هل أسمعت صرخة في الصحافة الشيوعية ضد احتجاز يهود سوريا كأسرى ؟ لا اعرف كيف فقد منظمو المهرجان مشاعر الاحترام للعلم القومي لدولة اسرائيل ؟ ففي بحر من الاعلام الحمراء غاص علمان للدولة كأنها يقولان «نعتذر عن وجودنا هنا». مثل هذا لا يحدث في أية دولة في العالم.

توقعت من المنظمين ان يستغلوا الحدث للبدء بحوار جديد، صادق وحقيقي. توقعت القليل من الموضوعية ولو كمحاولة اولى لاسماع اصواتكم بصراحة حول دوركم الكبير في عدم المساعدة لايجاد حل. وان تقولوا نحن أيضاً مذنبون. بالمقابل فعلى المنصة وقف ثنائي غنائي واسمع أغنيات كلها حنين الى الوطن السليب وتمنيات لتحرير الوطن والثأر. ان هذا هو دعوة للتمرد، هكذا افهم الأشياء التي سمعتها.

أشير بارتياح الى انفتاح وتروي المواطنين اليهود والعرب في عكا خلال ايام المهرجان، اضافة الى النظام والطاعة التي أظهرها منظمو المهرجان والزوار.

في الختام، اعتز بالدمقراطية التي تسود في اسرائيل والتي تسمح باقامة مهرجانات ونشاطات كهذه بالرغم من انني اشعر ان الامر يستغل احياناً من قبل هيئات سياسية.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١ .

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

الطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مشكلة النظافة تزداد احتداداً في الطيبة

عشر اصابات بمرض التيفوئيد

● الطيبة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ مشكلة النظافة في الطيبة مشكلة قديمة. وقد تعاقبت المجالس المحلية ولكن هذه المشكلة لم تحل على الرغم من المطالبات العديدة التي تقدم بها السكان والكتلة الشيوعية في المجلس.

وقد كان المجلس المحلي نظم عمال تنظيفات ـ ولكن لما كان عددهم قليلاً واجورهم ضئيلة ووسائل النقل غير متوفرة فان الوضع لم يتغير. وقبل نحو ستة اشهر طلبت الكتلة الشيوعية حل هذه المشكلة فوعد رئيس المجلس بشراء تراكتور لنقل الاوساخ وقدم طلباً بذلك الى السلطات. ولكنها لم تنفذ وعدها باعطاء المجلس قرضاً لشراء هذا التراكتور واستمرت الحالة تزداد سوءاً. وأخيراً علمنا من دائرة الصحة بأنها اكتشفت عشر اصابات بمرض التيفوئيد. وعلى اثر هذا الوضع المزري طالبت الكتلة الشيوعية المجلس بالعمل السريع لتنظيف القرية، ريثما يتم الحصول على التراكتور، وذلك باستئجار عربة ثانية مع براميل للقاذورات. وقد نفذ المجلس هذا الطلب.

ان السكان يطلبون حل مشكلة النظافة حلاً كاملاً.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/١٦)

بمناسبة يوم الغذاء العالمي ـ ١٠/١٦

الخبز بدل المدفع

● ان التغذية الطبيعية الكاملة القيمة هي واحدة من حقوق الانسان الأساسية. غير ان الملايين الكثيرة من الناس ما تزال حتى الان محرومة من هذا الحق.

فالجوع في عداد ألح قضايا القرن العشرين ومعالجته يجب ان تتم سوية. وان المؤتمر الدولي الواسع التمثيل الذي انعقد مؤخراً في نيويورك في مسائل ترابط التنمية ونزع السلاح بات واحدة من اهم الخطوات التي قام بها المجتمع العالمي في هذا الاتجاه. وقد شاركت في هذا المؤتمر وفود من اكثر من ١٤٠ دولة عضو في هيئة الأمم المتحدة. وقد اكد الخطباء في المؤتمر ان الوضع الناشىء في يومنا الراهن يبدو غير طبيعي وغير انساني، فالبشرية التي بمقدورها معالجة الكثير من مشاكلها بما في ذلك مشكلة الجوع تواصل هدر مبالغ طائلة على سباق التسلح الذي يلتهم في كل دقيقة زهاء مليوني دولار. وفي غضون نفس الدقيقة يموت في العالم من شحة الغذاء والامراض الناجمة عن هذه الشحة ٣٠ شخصاً. وفي غضون ذلك كما جاء في المؤتمر ان خمس النفقات العسكرية خلال سنة واحدة فقط تكفي للقضاء كلياً على ظاهرة الجوع على كوكبنا حتى نهاية القرن الحالي. فعلى سبيل المثال ان ثمن حاملة طائرات امريكية واحدة يفوق الملياري دولار. وهذا المبلغ يساوي بالضبط ثمن مليوني طن من الحبوب التي بأمس الحاجة اليها «العالم الثالث».

وان عسكرة المجتمع يحول المواد الغذائية، هذا المنتوج الأكثر انسانية، الى سلاح أيضاً لأن الدوافع العسكرية ـ السياسية غالباً ما تسود التبادل الاقتصادي الدولي.

و «السلاح الغذائي» يستعمل في أثناء ممارسة سياسة «الابتزاز بواسطة الجوع» ازاء تلك الشعوب التي يتعذر على القوى الامبريالية لسبب او آخر التأثير عليها بواسطة السلاح العادي. وفي هذه الظروف يصبح نزع السلاح حاجة موضوعية. أولاً لأنه يخلق جواً دولياً جديداً مواتياً لقيام تعاون واسع بهدف توفير الغذاء لأولئك الذين يحتاجون اليه والعمل على اقامة قواعد لانتاج المواد الغذائية في جميع البلدان. ثانياً لأنه يمكن ان يوفر الموارد المالية والمادية اللازمة.

وتسوية مشكلة الغذاء ضرورية لتعزيز السلام على الارض. ذلك ان العالم الذي يضم جماهير كبيرة من الناس تعاني الأمرين من شحة الغذاء وان قارة كاملة تقف على حافة الموت جوعاً لا يعد عالماً آمناً.

ولكن نزع السلاح لا يجلب الأمن والسلام فحسب. ذلك ان نزع السلاح يعني ايضاً الاقتصاد بالموارد وتحويلها الى معالجة القضايا البشرية فعلاً مثل الفقر والخطر الايكولوجي والديون الخارجية.

ان البلدان الاشتراكية في مذكرتها التي طرحتها على بساط البحث امام المؤتمر في نيويورك اقترحت تأسيس الصندوق الدولي «نزع السلاح من اجل التنمية» الذي ينبغي ان يتلقى جزءاً من الموارد التي يتسنى الاقتصاد بها من خلال تقليص انتاج الاسلحة والذي من شأنه ان يمول البناء الاقتصادي في البلدان النامية بما في ذلك المجال الزراعي وان يساعدها على تحقيق الاكتفاء الذاتي بالمواد الغذائية.

ترى ما هو موقف الولايات المتحدة في هذه المسألة ؟ انها تملصت من المشاركة في المؤتمر. ترى ما هذا اهو انعدام الشعور بالمسؤولية لدى هذه «الدولة العظمى» ام عدم رغبتها في القاء «السلاح الغذائي» ؟ لربما الامران.

ان القوى العدوانية طرحت في وقته الشعار التالي: «المدافع بدل الزبدة» ! والحروب والنزعات العسكرية لا تزال حتى يومنا تحرم شعوباً كثيرة ليس الزبدة وحدها بل وخبز الكفاف أيضاً. وطوال عشرات السنين واصل سباق التسلح جباية ضرائبه على شكل ارواح الملايين والملايين من الناس. وهم ليسوا ضحايا العمليات العسكرية فقط، بل والذين ادركهم الجوع والامراض. على ان الظروف الطبيعية على الارض ومستوى تطور العلوم والتقنية تتيح معالجة المشكلة الغذائية بسرعة. والقول الآن لأولئك الذين يتوقف عليهم الاتفاق حول نزع السلاح وخلق عالم آمن ـ عالم خال من سباق التسلح الباهظ بالنسبة لكل الشعوب ومن العنف والريبة المتبادلة.

لا يجوز في غضون ذلك ان ننسى بأن مصالح دولة واحدة مهما كانت قوية ومصالح مجموعة دول مهما كانت هذه الدول موحدة في الرأي لا يمكنها ان تحدد السياسة العالمية. ففي أساسها يجب ان ترسي المصالح البشرية العامة.

ان الأمن الاقتصادي الشامل في العالم الراهن يجب، بشكل الزامي، ان ينطوي على أمن غذائي وضمانات لجميع السكان على الارض تقيهم من الجوع والموت جوعاً بغض النظر عن تقلبات الطقس والمضاعفات السياسية.

● ماي فولكوف ـ «نوفوستي» ●

أول احتفال باليوم العربي للبيئة

● تونس ـ «كونا» ـ اكدت الامانة العامة لجامعة الدول العربية هنا يوم ١٠/١٣ بمناسبة اول احتفال باليوم العربي للبيئة الذي صادف ١٤ اكتوبر على اهمية انشاء مجلس للوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في الدول العربية والدور المنتظر منه لتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك وادخال الاعتبارات البيئية في مختلف مراحل وعمليات التكامل الاقتصادي العربي.

وقال بيان صادر عن الامانة العامة «بأن مجلس جامعة الدول العربية قد توج في دورته الثامنة والثمانين الجهود بمصادقته على مشروع النظام الأساسي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في الدول العربية وبذلك اصبح للبيئة مجلس عربي متخصص في نطاق الامانة العامة لجامعة الدول العربية يرعى شؤونها ويتابع تطوراتها ويسعى لتحقيق الاهداف المنشودة في تنمية التعاون وتنسيق المواقف وضبط البرامج والخطط الكفيلة بمواجهة المشاكل البيئية الطارئة وحماية الثروات الطبيعية المتجددة وغير المتجددة في الوطن العربي».

وذكر البيان بأن المؤتمر الوزاري العربي الاول لشؤون البيئة الذي انعقد في تونس خلال شهر اكتوبر ١٩٨٦ قرر ان يكون يوم الرابع عشر من اكتوبر من كل عام يوماً عربياً للبيئة تكرس فيه الجهود العربية لتحقيق مزيد من الوعي لمشاكل البيئة ولارتباطها الوثيق ببرامج التنمية وذلك وفق المبادىء والأسس والتوجهات الواردة في الاعلان العربي عن البيئة والتنمية الصادر عن المؤتمر.

وقد اكد هذا الاعلان ان الوطن العربي من اكثر مناطق العالم تأثراً بمشاكل البيئة بحكم تاميه الديمغرافي وطموحه التنموي وما يعانيه من مشاكل تتمثل خاصة في اتساع التصحر وانجراف التربة واستنزافها والزحف العمراني على الاراضي الزراعية والمراعي والهجرة الواسعة من الارياف الى المدن التي اصبح بعضها يشكو من تكدس سكاني رهيب واتساع الفجوة التنموية بين ارجاء الوطن الواحد.

وقال بيان الامانة العامة بأنه اصبح من الضروري السعي لتعبئة الجهود العربية المشتركة لحماية البيئة من خلال جهود تبذل على المستويين القطري والقومي حيث ان الجهود العالمية قطعت اشواطاً بعيدة في هذا المضمار منذ انعقاد اول مؤتمر خصص للبيئة في ستوكهولم في الخامس من يونيو ١٩٧٢ وصدور اعلان «ستوكهولم» لهدي شعوب العالم وارشادها في مجال حفظ البيئة وتنميتها ورفع شأنها.

وقد اكدت الأحداث ان التعامل غير الرشيد مع الموارد البيئية وخاصة في المجتمعات المتقدمة والاستغلال المجحف لتلك الموارد قد نتج عنها مخاطر تهدد استمرار الحياة نفسها على هذا الكوكب الذي اصبح يتعرض فيه كل شيء للتلوث او للنفاد مما يخل بالتوازن البيئي على نحو قد يؤدي الى استنفاد بعض الموارد مما يستلزم وعياً لهذه المخاطر وسلوكاً انسانياً بصيراً قائماً على الحفاظ على التوازن بين الموارد والحاجيات بما لا يضر بالبيئة الطبيعية او يخل بتوازنها.

ذهب مهرب !

● كراتشي ـ و.ص.ف ـ اعلن مصدر رسمي ان رجال الجمارك الباكستانيين ضبطوا يوم الثلاثاء الماضي ١١٠ كغم من الذهب المهرب من دبي الى باكستان.

وأوضح المصدر نفسه انه تم ضبط هذه الكمية المهربة من الذهب التي تقدر قيمتها بـ ٢٥ مليون دولار على متن سفينة بعد قليل من دخولها المياه الاقليمية الباكستانية. وقد ألقي القبض على أحد الأشخاص.

دورة تأهيلية في التكنولوجيا البيولوجية

● يينا ـ «ادن» ـ تقام حالياً في مدينة يينا بألمانيا الدمقراطية دورة تأهيلية في مجال التكنولوجية البيولوجية تحت اشراف منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو).

ويشترك في الدورة التي تقام بمعهد الميكروبيولوجيا والمعالجة التجريبية في مدينة يينا ٢٣ خبيراً شاباً من المانيا الدمقراطية والصين والعراق والكامرون وكوبا والمكسيك وفيتنام يتعرفون خلالها على اساليب العمل الحديثة في التكنولوجيا البيولوجية ولا سيما اجراء عملية التخمير المثلى.

وفاة مخترع الترانزيستور

● سياتل ـ و.ص.ف ـ توفي والتر براتين (أحد الفائزين بجائزة نوبل للفيزياء سنة ١٩٥٦ عن اختراعه الترانزيستور) يوم الثلاثاء الماضي عن ٨٥ سنة. وكان والتر براتين قد أصيب بمرض ألزهر.

وقد تقاسم والتر براتين الجائزة مع جون باردين ووليم شوكلي وكان الثلاثة باحثين في شركة تليفون بيل. وقد أسفرت اعمالهم عن مولد الصناعة الالكترونية وكل اشكال الاتصالات الحديثة.

وقد ولد والتر براتين في أموي بالصين وكان والده مدرساً. وبدأ العمل لحساب شركة بيل سنة ١٩٢٩. وصرح في حديث ادلى به سنة ١٩٦٧ بأن «أهم التجارب في مجال البحث العلمي هي غالباً تلك التي تبدأ بدافع الفضول وتنتهي بمنتج مشتق غير متوقع».

مقتل قاتل

● هانوي ـ و.ص.ف ـ لقي ستة اشخاص مصرعهم وأصيب ثلاثة آخرون بجراح بسبب نمر اثار الهلع منذ عدة أشهر في منطقة من اقليم بينه تري تيان بوسط فيتنام حسبما ذكرت صحيفة «كوان دو نهان دان» (الجيش الشعبي).

وأوضحت الصحيفة الناطقة باسم الجيش ان مجموعة من رجال الميليشيا تمكنت في آخر الأمر من قتل الوحش الذي هبط من الغابات الكثيفة التي تغطي جزءاً كبيراً من الاقليم في ٥ ايلول الماضي على بعد أمتار من الطريق القومي رقم ٢٠.

الكود الوراثي للمواطنين الامريكيين تحت مراقبة البوليس !

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ يعتزم مكتب التحقيقات الفدرالي الاستفادة من احدث انجازات علم الوراثة لفرض «الرقابة الفائقة» على مواطني الولايات المتحدة ويخطط لانشاء ارشيف هائل لحفظ ذاكرته الالكترونية ما تتضمنه بنوك المعلومات التابعة لبوليس الاقاليم.

وسيدخل الى ذاكرة الحاسبات الالكترونية لأول مرة ما يسمى بالكود الوراثي الذي يحدد كل صفات الانسان المتميزة ويحوي كل خلية من خلايا جسم الانسان هذا الكود. ولا يصعب على رجال مكتب التحقيقات الفدرالي ان يستولوا سراً على عينة للتحليل يمكن ان تكون بصيلة الشعر مثلاً. وما يميز الكود الوراثي عن بصمات الاصابع انه لا يمكن محو هذا الكود او تغييره.

وقد جربت طريقة التمييز الوراثي في انكلترا حيث حلل اختصاصيو البوليس المعطيات الوراثية لحوالي الفي شخص. واثارت مخططات البوليس الامريكي لتعميم هذه التجربة في الولايات المتحدة احتجاجات الناس. فهم يعرفون جيداً ان السلطات تلاحق المخالفين في الرأي من المناضلين من اجل السلام وحقوق الانسان تحت يافطة مكافحة الاجرام.

اطفال عرب يفوزون بجوائز دولية

● طوكيو ـ «كونا» ـ فاز طفل وفتاتان من الكويت بميداليتين وشهادة تقديرية عن لوحات فنية يشاركون بها في معرض الفنون الجميلة الدولي الذي افتتح في يوكوهاما القريبة من العاصمة اليابانية يوم الخميس الماضي.

وأعلن عن أسماء الأطفال الكويتيين الفائزين مدير مكتب منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة في اليابان هيروشيا كاي.

وقال ان اللوحات الكويتية الثلاث فازت من بين ٦،٥٠٠ لوحة عرضها متسابقون من ٤١ دولة.

وذكر ان الطفل الكويتي سلطان ماجد سلطان (١١ عاماً) قد فاز بالجائزة الفضية بينما فازت الطفلة هديل بدر احمد سالم (١٢ عاماً) بالجائزة البرونزية وحصلت هديل حمود العبد الوهاب (٩ اعوام) على شهادة تقديرية.

والفائزون هم من بين عشرة اطفال اختارهم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من بين الأطفال المشاركين في المراسم الحرة التي ينظمها المجلس في الكويت سنوياً.

فريق روك فرنسي من أصل مغربي يزور اسرائيل !

● باريس ـ و.ص.ف ـ يقيم فريق «كارت دو سيجور» ومعنى الاسم «تصريح اقامة» المكون من موسيقيين فرنسيين ينحدر أصلهم من شمال افريقيا عدة حفلات في اسرائيل في منتصف تشرين الثاني.. علم ذلك من الشركة التي تتولى اصدار اسطواناتهم في باريس.

ويتكون الفريق من مهاجرين من الجيل الثاني فمغنيه رشيد طه من أصل جزائري وعازفا الجيتار والجيتار باص هما الشقيقان محمد ومختار أميني وقد ولدا في الدار البيضاء.

وقد حقق فريق «كارت دو سيجور» الذي جاء من ضاحية مينجيت في منطقة ليون بعض الشعبية في فرنسا خاصة حين وزعوا أغنية «دوس فرانس» أو «فرنسا الناعمة» للمغني شارل ترينيه توزيعاً جديداً يقوم على موسيقى الروك. ولدى ظهور الاسطوانة قام جاك لانغ وزير الثقافة السابق بتوزيعها على النواب في أثناء انعقاد جلسة الجمعية الوطنية الفرنسية.

رجموا رجل الدين المزيف !

● باريس ـ و.ص.ف ـ اذاع راديو طهران يوم الثلاثاء الماضي ان رجل دين شيعي ايراني أدين بعدة تهم من بينها بصفة خاصة جرائم مخلة بالشرف رجم بالحجارة حتى الموت بناء على حكم المحكمة الخاصة المكلفة بالنظر في الجرائم التي يرتكبها رجال الدين في ايران.

وأضاف الراديو ان علي شاهيدي كان «رجل دين مزيف» وأدين أيضاً بعمليات احتيال مختلفة وحيازة مخدرات.

ولم يتم تحديد تاريخ تنفيذ حكم الاعدام رجماً بالحجارة.

وكانت المحكمة نفسها قد أصدرت حكماً بالاعدام في ايلول الماضي ضد مهدي هاشمي أحد معاوني اية الله منتظري خليفة الامام خميني. وقد أعدم يوم ٧ تشرين الاول الحالي اثنان من شركاء مهدي هاشمي بناء على حكم أصدرته هذه المحكمة الاستثنائية التي لا تفصل الا في جرائم ومخالفات رجال الدين في ايران.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الأحد ١٩٨٧/١٠/١٨

● البرامج العربية:
● ٦.٣٠ ـ موجز الأنباء
● ٦.٣٢ ـ مع النجوم
● ٦.٤٥ ـ مجموعات والجماعات
● ٧.٠٠ ـ «الاسبوع في ساعة»
● البرامج العبرية:
● ٨.٠٠ ـ موجز الانباء

قصص عن لينين

أب

● قُدر لي يوماً الالتقاء بعجوز رائع، كان في شبابه احد قادة انتفاضة ديسمبر في موسكو*، وكان آخر من غادر متراسه في «بريسنيا» بصحبة رجاله الثائرين، تخفى بعض الوقت في موسكو، ثم في قرية بعد ذلك، اذ كان حبل المشنقة يتهدده، وفي هذا الوقت قد التقى بلينين.

سألته:

ـ قص عليّ، كيف رأيت لينين اول مرة.

ـ ولم لا.. ممكن. ولكن ذلك لن يكون لفترة طويلة، فقد طردني لينين.

ـ كيف ؟

هكذا، رآني فطردني.

وراح يسرد بسحنة راضية:

ـ حياتي ورائي طويلة، صعبة... سعيدة. بلى، كانت هنالك ايام مشرقة، وها هو واحد منها ان طردني لينين. واذن؛ اسمعوا حكايتي غير الطويلة... كانت انتفاضة موسكو قد خفتت فيما راح يخطر في بالي غالباً؛ أن يجب التوجه الى بطرسبورغ لرؤية لينين والتحدث اليه بكل ما كان عندنا في موسكو في ديسمبر. كان لينين بحاجة الى هذا. وكنت أتذكر بخاصة ظهيرة باردة صافية، عقد فيها تجمع عند حديقة الحيوان. وكان ان نزلت الينا مئة من الخيالة القوزاق خبباً على الجياد من ساحة كودرينسكايا. اما من هم القوزاق فالرأي عنهم معروف في ذلك الحين؛ الأكثر شراسة من بين كل عساكر القيصر. وكنت آنذاك مشهوراً بصوتي، وكان ذلك العهد بحاجة لصوت جهير للجماهير. صعدت على عمود الفانوس حتى وسطه، تشبثت به بيدي، وبدأت الخطاب. لا بأس، كان صوتي مسموعاً حتى مكان بعيد. واذا بفتاة تتوجه قدماً لمقابلة القوزاق، وقد رفعت فوق رأسها شريطاً من القماش، خط عليه بحروف بيض: «لا تطلقوا النار ايها الاخوة القوزاق !» وماذا حدث ؟ تحول هؤلاء بخيولهم من الخبب الى الرهو، مقتربين أكثر فأكثر، ثم توقفوا. وراحوا ينتظرون، ثم بدأوا يديرون جيادهم الى الخلف. فرفع الضابط مسدسه مهدداً متوعداً.. بيد انه جرى فيما بعد تابعاً جنده. فبدا ذلك لي آنذاك معجزة.

ونفش محدثي بعينيه، ثم استأنف بعد قليل:

ـ كان لينين قد قال من قبل ان العمل بين العسكر ممكن وضروري. هكذا كان بعيد الرؤية... بلى، كان عندي الكثير والكثير لأتحدث به الى لينين. باختصار، قررت المضي الى بطرسبورغ. وقد بحت بهذا لرفيق لي، صديق قريب، وتساءلت: «كيف سيستقبلني فلاديمير ايليتش ؟». وكان صديقي الشاب هازلاً بطبعه فقال: «سيطردك وينتهي الأمر» وكرر: «لسوف ترى... سيطردك» وقد سافرت بانساً قبل ثلاثة ايام من اليوم الذي اعتزمت السفر فيه. اما ما بعد فقد مر سريعاً. كان لي اصحاب طيبون في بطرسبورغ، فدُبر لي امر الالتقاء بفلاديمير ايليتش بسرعة كبيرة، جرى ذلك على ما اذكر في احدى ادارات التحرير... وعلى الاغلب في ادارة تحرير دار نشر «فبيريود» («الى الامام») ولكني لا استطيع الجزم بذلك، فقد كنت آنذاك كما لو في ضباب... اذكر حسب غرفة كبيرة ضمت عشرة اشخاص لم اعرف احداً منهم، ولكني فهمت ان هؤلاء، جميعاً من جماعتنا، وكنا بانتظار لينين، وها هو الباب يفتح، ويدخل فلاديمير ايليتش ببدلة شتوية. نظر في ارجاء الغرفة بسرعة، ثم رمى معطفه الثقيل وقبعته، وتوجه مباشرة اليّ. وليس الا فيما بعد تصورت الامر لنفسي: لقد تعرف لينين علي بفضل رأسي الأشيب، لقد ابيض شعري وانا في العشرين، كان لذلك سببه، وكان فلاديمير ايليتش قد سمع بهذا من الرفاق، وها هو يبدو انه لم ينس ذلك.

اقترب فلاديمير ايليتش مني تماماً؛ وخاطبني بصيغة الجميع: «عليكم بالسفر دون ابطاء ! أتسمعون ؟ دون ابطاء !»

كيف لي ان احدثك ايها الرفيق العزيز عن نظرته ؟ غضبى كانت، حيمة، مستثارة، منتبهة، طيبة.

ارتبكت وقلت:

«اردت ان احدثكم يا فلاديمير ايليتش عن الانتفاضة».

«اعلم كل شيء. عليكم بالسفر دون ابطاء ! الافضل ـ الى فنلندة. لا تضيعوا دقيقة واحدة !».

كان فلاديمير ايليتش قد وضع في حسبانه، اكثر مما فعلت انا، حبل المشنقة الذي كان يتهددني.

لم يدع لي مجالاً للكلام. ولم يعد هو يتحدث بعد؛ لقد طردني باختصار. بيد أن نظرته الابوية ظلت تضيء لي الدرب اعواماً ! وكم من الاعوام ! اعوام حياتي كلها، التي تبدت طويلة، صعبة، سعيدة...

(الكسندر كونونوف)

(*) انتفاضة العمال المسلحة، تفجر اوارها في ديسمبر عام ١٩٠٥ في موسكو وغيرها من مدن روسيا، قمعتها العساكر القيصرية بقسوة.

● يطير من بناية الى أخرى دون الاستعانة بأحزمة الأمان ●

مواهب تتحدى الطبيعة

الرجل المعجزة !

● يتمتع الفرنسي دون جون هابري (٤٢ عاماً) بقدرات جسدية مذهلة، فهو يطير ويقفز من على اسطح الابنية المرتفعة دون ان يرتدي البسة واقية او يستعين بأحزمة الامان المعروفة.

ويستطيع هابري ان يصوم من ٢١ الى ٢٧ يوماً ولفترة متواصلة كما يستطيع ان يركض على يديه على حافة الجسور متجاهلاً قوانين التوازن والجاذبية، كما يستطيع ان يسبح في مياه بحر متجمدة حيث يقفز من طائرة مروحية على ارتفاع ١٣ متراً ويغطس على بعد مائة متر من الشاطىء ولا يظهر سوى في وسط البحر الشمالي، حيث تكون باخرة في انتظاره. ويتم كل هذا وسط ذهول الاطباء والصحفيين.

يقول هابري ضاحكاً: ان بامكان اي انسان ان يفعل هذه الاعمال الخطيرة اذا اتقن قواعد واصول «المعركة الحيوية». والمعركة الحيوية كتاب حول نظريات هابري وفلسفته الخاصة «بطاقة الكائنات». وقد جمع الكتاب وفسره الكاتب الفرنسي جان ماري بنسون وأصدرته دار (لافون).

وحسب نظرية هابري ان الطبيعة تصدر قوة مختلطة وغير مرئية وعلى الانسان ان يكتشفها ويلتقطها عن طريق الملامسة والتدريبات الجسدية القاسية وبواسطة التدريبات والاقدام تتحد قوة الطبيعة بقوة الانسان وعندئذ يستطيع ان يقوم بأعمال قد تبدو خارقة ولكنها بسيطة في الواقع.

ويقول «هابري» انه سيخلص «الغرب» من الانحلال الذي يتخبط فيه وذلك عن طريق بعث قوته واستخدامها بالطريقة الفضلى.

يؤمن هابري بأن الانسان العادي يستخدم ٣٪ من طاقاته اما المخترع والعالم والفيلسوف فهم يستخدمون نحو ٥٪ من طاقاتهم، لذلك فعلى الانسان ان يتدرب وينمي مداركه كي يتوصل الى استخدام كامل طاقته.

وقد حول هابري بيته الى عيادة حقيقية فهو يستطيع عن طريق التنويم المغناطيسي انتزاع اي الم جسدي وكثيراً ما يزوره مرضى لهذه الغاية.

ويتلقى هابري يومياً مئات المكالمات الهاتفية والكل يستفسر عن كيفية التخلص من الم محدد او مشكلة عويصة.

وقد استطاع ان يجمع حوله ٣٠ معجباً وبدأ بدربهم على استخدام طاقاتهم في احياء باريس القديمة. ويؤمن هابري ان «تلاميذه» سيكتسبون قدراته الشخصية ويقومون بأعماله في فترة زمنية لا تتعدى السنة الواحدة.

انهم يرجمون السحرة !

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ علم من مصادر مختلفة يوم الاربعاء الماضي ان تسعة اطفال يسكنون ولاية تاميل نادو (جنوبي الهند) أصيبوا منذ اسبوعين بمرض غامض يعزوه اولياء امورهم الى السحر.

وذكرت وكالة انباء «بريس ترست اوف انديا» ان الأطفال أصيبوا بأزمات مماثلة لأزمات الهستيريا في أثناء وجودهم في المدرسة في مقاطعة تيلجيريس حيث اتهمت امرأة بممارسة السحر ورجمها السكان بالحجارة حتى الموت منذ بضعة أشهر.

وذكر أولياء أمور الأطفال ان المرض الغريب الذي أصاب اطفالهم سببه عائلة هذه المرأة التي تمارس السحر للانتقام لموتها.

وقد نقل الأطفال الى مستشفى الولاية حيث وضعوا تحت المراقبة.

عرافة فرنسية تدب الرعب في لوس انجلوس

● لوس أنجلوس ـ و.ص.ف ـ ادت نبوءة عرافة فرنسية بحدوث زلزال جديد في لوس انجلوس يوم الاثنين الماضي الى انتشار موجة من الذعر في المدينة حتى ان اصحاب متاجر المجوهرات اغلقوا أبوابها.

وكانت العرافة التي اشتهرت بصدق نبوءاتها بالنسبة للزلازل وخاصة زلزالي ٢ و ٤ تشرين الأول الحالي قد توقعت حدوث هزة أرضية عنيفة في الساعة ١٣/٣٠ من يوم الاثنين الماضي.

وقبل الموعد المحدد أغلقت متاجر المجوهرات أبوابها وتحولت السماء الى اللون القاتم وأخرج الآباء أطفالهم من المدارس.

وتجدر الأشارة الى ان الهزات الأرضية التي توالت على المدينة في الاونة الاخيرة جعلت السكان في حالة من التوتر الشديد ومنهم من يرفض الى الان النوم داخل المنازل ويفضلون افتراش الارض في العراء.

أسبوع الأفلام السوفييتية في مصر

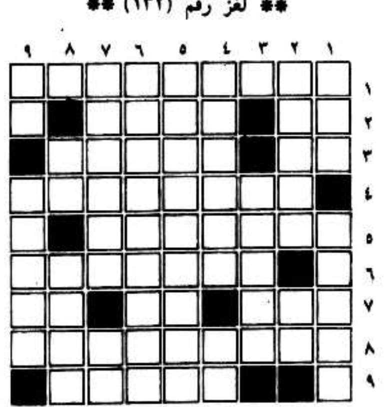
● موسكو ـ «نوفوستي» ـ سيقام في اواخر تشرين الاول اسبوع الافلام السوفييتية في مصر. وسوف تعرض سبعة افلام سينمائية على شاشات السينما في جمهورية مصر العربية: «فويتيه» و «الموضوع» و «الاختراق» و «مهرجي المحبوب» و «تانغو طفولتنا» و « محبوبتي زينا» و «الزواج الشرعي». والافلام السوفييتية التي ستعرض على جمهور المشاهدين المصريين متنوعة الالوان والمواضيع.

وسوف يشارك وفد من رجال السينما السوفييتية في هذا الاسبوع السينمائي. ويضم الوفد الممثلة السوفييتية المشهورة ناتاليا بيلوخفوستيكوفا الحائزة على لقب فنانة الشعب لجمهورية روسيا الاتحادية.

وتقام هذه الفعالية في مصر ضمن نطاق اتفاقية التعاون الثقافي المعقودة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية وستساعد على تعزيز وتطوير الصلات في مجال الفن السينمائي.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٣٢) **



● اعداد: امير يوسف بدارنة ـ سخنين ●

● افقي:
١) قائد جمهوري
٢) للنداء ـ خراب
٣) نشاهد (مجزومة) ـ دولة أسيوية (معرفة)
٤) قرية عربية هدمتها اسرائيل + عروس البحر
٥) نسبة الى دولة عربية + حصل على (معكوسة)
٦) سلسلة جبال أسيوية + حرف
٧) نشتم ـ متماثلان ـ ضمير متصل
٨) قرية عربية + من الحيوانات + قرية عربية
٩) دولة عربية

● عمودي:
١) من الفواكه ـ قرية عربية
٢) عاصمة اشتراكية ـ مادة قاتلة
٣) قرية عربية
٤) من اعضاء الجسم + سجين ـ متماثلان
٥) من الحشرات + علم مؤنث + وحدة قياس
٦) لاعب كرة قدم عربي
٧) يقرع + ضمير منفصل ـ حرف جر (معكوسة)
٨) آلة موسيقية ـ من الحيوانات
٩) وعاء ـ علم مؤنث

** حل لغز رقم (١٣١) **

● افقي:
١) فريدريك
٢) لينين
٣) يم ـ ميل ـ ما
٤) باع ـ عود
٥) بروج ـ قاسي
٦) ركن ـ دك + ج
٧) ي س ـ بين ـ ود
٨) الفول
٩) بلغاريا

● عمودي:
١) سيبيريا
٢) ماركس
٣) ر ل ـ عون ـ ال
٤) ي ي ل ـ بلغ
٥) دنيا ـ ريفا
٦) مير ـ نور
٧) بن ـ عاد ـ لي
٨) موسكو
٩) ناديجدا

* تهانينا الحارة *

● الى محمد مصلح غنايم وخطيبته ختام: ألف مبروك بالخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

● والى خالد أبو علي وزوجته بالمولود البكر «جلاء». وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ سخنين

* تهانينا الحارة *

● الى عمر حمدي وعروسه فاتن بمناسبة الزواج و «بالرفاء والبنين».

● والى محمد حبيب الله وعروسه بمناسبة الزواج و «بالرفاء والبنين».

احمد سعدي ـ براغ ـ تشيكوسلوفاكيا

* تهانينا الحارة *

● الى الدكتور رياض محمد سيد احمد بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة كلوج، وعودته الى ارض الوطن، الف مبروك و «الى الامام».

● والى الدكتور عبد الحميد ابو صالح بمناسبة افتتاح عيادته للطب في بيته. الف مبروك و «الى الامام».

أعضاء الحزب والجبهة ـ سخنين

مؤتمر تاريخي للجنود المسرحين ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل

التجنيد الاجباري هو اكبر كارثة حلت على بني معروف !

● في بيت جن وحدها ١٦٠٠ جندي مسرح ادوا ٤٠٠٠ سنة خدمة عسكرية ● «نرفض ان نكون مرتزقة وعلى الحكومة احترام حقوقنا المدنية ومشاعرنا القومية» ●

□ بيت جن - لمندوبنا الخاص - «صحيح ان لنا مذهبنا الديني وعقيدتنا الدينية الخاصة. لكن انتماءنا القومي والحضاري والاجتماعي والثقافي فللامة العربية. اما فصلنا عن سائر الجماهير العربية هنا فلم يكن محض صدفة وانما هو نابع عن سياسة «فرق تسد». وكل من يرى الامور خلافا لذلك فانه اعمى» - هذا ما جاء في كلمة رئيس مجلس بيت جن المحلي شفيق اسعد، امام مؤتمر الجنود المسرحين الدروز الذي عقد في بيت جن يوم الخميس الماضي (نشرنا خبرا مختصرا عنه في عدد امس الاول الجمعة).

وكان المؤتمر عقد تحت شعارات نضالية ترجمها اهالي بيت جن، بشيوخها وشبانها ونسائها واطفالها، الى ممارسة يومية حين اعلنوها معركة ضد سياسة نهب الارض وسلب الحقوق والحرمان من الميزانيات ومن اجل الكرامة. ومن الشعارات التي ترجت المؤتمر: «تجنيدنا وسلب ارضنا لن يستمرا» و«المساواة لسلطاتنا المحلية» و«المساواة ولا اقل من المساواة».

وحضر المؤتمر نحو ٤٠٠ من الشبان والشخصيات الاجتماعية التي جاءت من غالبية القرى العربية الدرزية.

● التمييز ضد الجندي المسرح ●

افتتح المؤتمر عضو لجنة الجنود المسرحين الدروز، يوسف مراد (هو ضابط متقاعد). فرحب بالحضور وشرح الهدف من عقد المؤتمر. وقال انه مخصص للتداول في قضايا الجنود المسرحين والطائفة الدرزية بشكل عام وتنسيق العمل لالزام الحكومة بتغيير سياستها الموجاء ضد الطائفة الدرزية في جميع المجالات.

ثم تحدث جميل طافش، رئيس لجنة الجنود المسرحين في بيت جن. فشرح المراحل التي مرت بها معركة اهالي بيت جن، مؤكدا انها ليست مشكلة بيت جن وحدها وانما مشكلة سائر القرى العربية. وقد تنفجر القضية ذاتها في اية لحظة وفي اية قرية. وعرى حديث المسؤولين الحكوميين عن مساواة الدروز بالمواطنين اليهود، مشيرا الى قرارات حكومية سابقة في هذا الصدد في العام ١٩٥٧ ثم في العام ١٩٧٥ وفي غيرها من المواعيد. وقال ان احداث بيت جن اثبتت زيف الادعاء الحكومي بشأن المساواة. وفضح التمييز القائم ضد الجندي المسرح الدرزي قياسا بنظيره اليهودي، الذي يحصل على قرض اسكان يزيد عن القرض الذي يحصل عليه الشاب الدرزي بـ ١٠ - ١٥ الف شيكل! وتوقف عند الصعوبات التي تضعها وزارة الاسكان امام الشاب الدرزي قبل ان يحظى بالحصول على قرض اسكان. وقال: «ان العملية تستغرق شهورا، احيانا، بينما تستغرق عند اليهود بضعة ايام. فهم يجدون الف سبب وسبب لحرمان الشاب الدرزي من حقه في الحصول على قرض».

وتوقف عند محاولات السلطات احداث الصدام بين الدروز انفسهم، بارسالها الجنود الدروز الى «الزابود» لاقتلاع المخيم الذي اقامه الاهالي، مشيرا الى انها فعلت ذلك في الجولان وفي لبنان. وعن «تهمة» الشيوعية التي تحاول السلطات واعوانها الصاقها بلجنة الجنود المسرحين قال: «لنا الشرف الكبير اذا كنا نسير في طريق الشيوعيين، الذين يرفعون دائما صوت الحق».

ودعا: في ختام كلمته، الى الوحدة في مجابهة سياسة السلطة، مؤكدا انه حان الوقت للعمل. ولا مجال للتريث او الانتظار. وقال: «يجب ان يفهم الجميع ان الحكومة لن تعطينا حقوقنا «من حالها» بل علينا انتزاع هذه الحقوق».

وتحدث سكرتير جمعية الجنود المسرحين في الرامة، فؤاد فراج. فاعلن عن تأييد الجمعية لنضال اهالي بيت جن ومعركتهم العادلة وعن استعدادها لتقديم الدعم الكامل متعدد الاشكال لاهالي بيت جن. واشار الى وحدة القضية ووحدة المصير وضرورة العمل المشترك.

● «محميات لسلك الامن» ●

وركز زياد دبور، عضو لجنة الجنود المسرحين في بيت جن، كلمته على موضوع التربية والتعليم في المدارس الدرزية. فاستعرض، باسهاب، المشاكل في هذا المجال مشيرا الى النقص الشديد في الغرف والابنية والى النقص في وسائل الايضاح والتجهيزات والمستلزمات. وقال ان طرق التعليم المتبعة قديمة وبالية وان مدارسنا تحولت الى حقل تجارب لكل من اراد اصدار كتاب هزيل.

وكشف دبور عن انه ينقص كل صف ابتدائي في المدارس الدرزية عشر حصص اسبوعيا، قياسا بالمدارس اليهودية - اي ان الخسارة السنوية هي ٢٠ الف حصة في كل المدارس الدرزية.

وقال: نجد في مدارسنا نشاطا ارشاديا في كيفية التجنيد والى اية وحدة. لكننا لا نجد من يوجه طلابنا الى الدراسة العليا وفي كيفية اختيار موضوع الدراسة. وعليه - قال - ما ان ينهي الشاب الخدمة الالزامية حتى ينضم الى سلك البطالة». واضاف: «لقد تحولت المدارس الى محميات لسلك الامن باذرعه كافة» واشار الى التمييز ضد الطالب الجامعي الدرزي في مجال المنح الدراسية. وطرح، في ختام كلمته، مطلب المؤتمر اقامة لجنة تحقيق رسمية غير تابعة لفحص مجريات الامور في مجال التربية والتعليم في القرى الدرزية.

وتحدث يوسف زرقاء، رئيس لجنة الجنود المسرحين في البقيعة. ومما قاله ان لجنته عملت وستواصل عملها من خلال التنسيق الكامل مع السلطة المحلية ومن خلال دعمها. وتحدث عن مشاكل الشاب الدرزي بعد تسريحه من الخدمة، مثل مشكلة السكن ومشكلة العمل. وفضح سياسة سلب الارض بحجة «حماية الطبيعة»، مشيرا الى زحف المحميات باتجاه خنق القرى وسلبها اراضيها.

● اكبر كارثة حلت بنا ●

وكانت الكلمة المركزية لرئيس مجلس بيت جن المحلي، شفيق اسعد. فتحدث عن قضية بيت جن واكد انها لم تحل بعد وان الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير الزراعة لم ينفذ. وركز كلمته على سياسة فصل المواطنين الدروز عن سائر الجماهير العربية. وقال ان السؤال المطروح الان بالنسبة للطائفة الدرزية «إما ان نكون مواطنين شركاء في تقاسم الميزانيات والخدمات او مرتزقة في خدمة السياسة الاسرائيلية». واضاف: «انه اذا كانت حكومات اسرائيل اختارت ان تضطهدنا سياسيا واجتماعيا وثقافيا وان تحاصرنا اقتصاديا فانه لا مناص امامنا من مواجهة هذه السياسة ومحاربتها». وشرح قضية اقامة «مركز السلطات المحلية الدرزية»، معترفا انه كان بين المبادرين لاقامته. وقال ان «المركز» اقيم لتكريس فصل الطائفة الدرزية عن سائر الجماهير العربية، خدمة لاغراض سياسية، وان المركز لم يفد الطائفة في شيء بينما تقدمت لجنة الرؤساء في معاركها ونضالاتها وحققت لجماهيرها ما لم يحققه «المركز». «وتطورت لجنة

● جانب من الحضور في مؤتمر الجنود المسرحين الدروز الذي عقد في القاعة الرياضية في مدرسة بيت جن يوم ١٥/١٠/٨٧

● خاص بـ «الاتحاد» ●

الرؤساء وصار عملها اكثر تخطيطا ودراسة، بينما ظل العمل في المركز ارتجاليا وفوضويا. واعضاؤه غير مستعدين لاي عملية نضال من اجل مصلحة مواطنيهم».

وعن التجنيد والعمل في سلك «الامن» قال: «ان تقيدنا بالعمل في «حرس الحدود» وباقي اذرع الامن هو اكبر كارثة حلت بالطائفة الدرزية، اذ بامكاننا ايجاد العمل في اماكن اخرى».

وتطرق الى المؤامرات التي لا تزال تحاك ضد بيت جن، اهلا ومجلسا محليا. فقال انه سيأتي يوم تدوس فيه الجماهير على كل المتآمرين واعوان السلطة، الذين يفضلون مصالحهم ومصالح احزابهم السلطوية على مصالح الجماهير. واختتم حديثه بالقول: «ان وضع الطائفة الدرزية بحاجة الى تغيير جذري وانه اذا لم نصنع التغيير الان فقد يصبح ذلك متأخرا». وعن بيت جن قال: قضيتنا هي قضية وجود وما من قوة رت لجنة الرؤساء وصار عملها اكثر تخطيطا ودراسة، بينما ظل العمل في المركز ارتجاليا وفوضويا. واعضاؤه غير مستعدين لاي عملية نضال من اجل مصلحة مواطنيهم».

وعن التجنيد والعمل في سلك «الامن» قال: «ان تقيدنا بالعمل في «حرس الحدود» وباقي اذرع الامن هو اكبر كارثة حلت بالطائفة الدرزية، اذ بامكاننا ايجاد العمل في اماكن اخرى».

وتطرق الى المؤامرات التي لا تزال تحاك ضد بيت جن، اهلا ومجلسا محليا. فقال انه سيأتي يوم تدوس فيه الجماهير على كل المتآمرين واعوان السلطة. الري غير حزبي قال: اوافق على هذه الدعوة لكن يجب ان يكون واضحا ان اي تنظيم يقام لمجابهة سياسة السلطة يجب ان يكون يساريا بدون تحفظ. لان اليسار يعني نضال المظلوم ضد الظالم والفقير ضد المستغل والضحية ضد المعتدي».

وكانت الكلمة الاخيرة للكاتب سلمان ناطور. فتحدث عن التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز قائلا ان التجنيد صفقة بيع رخيصة تدفع الطائفة، في اطارها، الدم والضحايا. واكد ضرورة الفصل بين المطالبة بالحقوق المدنية وبين الخدمة العسكرية. وقال: يجب ان يكون الشعار، بعد اربعين عاما من التجربة: «لا نريد ان نخدم في الجيش ونريد كامل حقوقنا». واضاف: «من حقنا المدارس والنوادي والملاعب والمساكن للازواج الشابة والمشاريع العمرانية وغيرها، لاننا مواطنون في هذه الدولة (وليس لاننا نخدم في الجيش). وعلينا عدم التنازل عن هذه الحقوق ويجب علينا ان نفرض على الحكومة احترام هذه الحقوق واحترام مشاعرنا القومية وعدم تحويلنا الى عوزي او اي سلاح آخر يطلق النار على ابناء شعبنا». وقال ناطور: «ان القضية والصراع في البلاد هي قضية وجود وعلينا ان ننخرط في المعركة من اجل وجودنا وبقائنا في هذا الوطن».

وقال: «لم نأت الى هنا باعتبارنا جنوداً مسرحين، فالخدمة فرضت علينا. بل جئنا لأنه تجمعنا قضية الدفاع عن الحقوق والكرامة القومية والارض».

والقى الشاعر تركي عامر من حرفيش قصيدة بعنوان «سمّه ما شئت، سمّه «الزابود»» تصور الصراع الذي تعيشه العائلة الدرزية جراء الخدمة العسكرية المفروضة على ابنائها.

واتضح من المداخلات ان في بيت جن، لوحدها، (١٦٠٠) جندي مسرح ادوا ٤ الاف سنة خدمة اجبارية تقدر الخسارة المادية (بدون التطرق الى جوانبها الخطيرة الاخرى) خلالها بـ ٢٠ مليون دولار، ناهيك عن عشرات الضحايا والمشوهين! وذكر ان الوضع في القرى الاخرى لا يختلف عنه في بيت جن.

● البيان الختامي ●

وصدر عن المؤتمر بيان ختامي من عدة نقاط مطلبية موجهة الى الحكومة وهي: ● الاحتجاج، بشدة، على سياسة الحكومة تجاه الطائفة الدرزية وعلى المماطلة في حل قضية الارض في بيت جن ● المطالبة بتنفيذ ما سمي بقانون «المساواة» ● ايجاد اماكن عمل للجنود المسرحين بتصنيع القرى ● بناء مدارس عصرية مجهزة بكافة المستلزمات لحل مشكلة النقص في الغرف ● تقديم المساعدات المالية للشبان الدروز في الجامعات، اسوة بزملائهم اليهود ● اقامة وحدات سكنية للازواج الشابة ● الغاء المحاكمات ضد الشبان الذين اتهموا بالبناء «غير المرخص» ● التوقف كليا عن الاستفزازات والتحرشات البوليسية ضد ابناء الطائفة الدرزية، على خلفية احداث بيت جن.

البقيعة تحيي ذكرى فقيدها يوسف سويد

● البقيعة - لمراسلنا - احيى المئات من سكان البقيعة، شيوخا وشبانا وطلابا ورجالا ونساء، ولفيف كبير من الرفاق والاصدقاء من خارج القرية، يوم الخميس الماضي، الذكرى الاربعين لرحيل يوسف سلمان الذي وافته المنية إثر حادث طرق مفجع وهو في اوج عطائه الكفاحي عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاما.

ابتدأ الحفل التأبيني المهيب بالوقوف دقيقة صمت حدادا على روح الفقيد، اعقبها فضيلة الشيخ ابو محمد فرحان سويد بتلاوة الفاتحة على روحه.

افتتح الحفل التأبيني سكرتير فرع الجبهة في القرية الاستاذ عادل مهنا بكلمة قصيرة عن حياة الفقيد النضالية منذ ان فقد والده وهو رضيع وتربى في احضان عمّه حتى انهى دراسته الثانوية ودخل معركة العمل الجسدي، بعيدا عن كل الاغراءات السلطوية. ثم انضم الى صفوف الحزب الشيوعي مناضلا عماليا صلبا حظي بثقة زملائه ورفاقه. وفي الوقت نفسه اعلن مهنا عن قرار المجلس المحلي اطلاق اسم الفقيد على المدرسة الثانوية في البقيعة.

وكان رئيس المجلس المحلي، يوسف سويلم اول المؤبنين. فعدد مناقب الفقيد الاجتماعية والسلوكية الحسنة وفضله في رفع مستوى التعليم في القرية عن طريق النضال الدؤوب لتثبيت المدرسة الثانوية.

ثم تحدث فضيلة الشيخ نعيم عامر وقدس الاب داود سخنيني، ممثلين عن رجال الدين في القرية. فعددا مناقب الفقيد الانسانية كأب صالح وزوج مخلص وانسان عادل. فضل حياته عاملا من اجل التسامح والوئام بين سكان قريته كافة، على اختلاف طوائفها. ودعوا الى مواصلة طريق الحق التي انتهجها الراحل طيلة حياته.

كما ابّنه السيد ميخائيل لوز ممثلا عن مجمع «شتراوس» (حيث عمل الفقيد) ومدير المدرسة الثانوية الاستاذ حسين سعيد زرقا والسيد جهاد علي، رئيس لجنة المعارف في المجلس المحلي، وفضيلة الشيخ نسيب سعيفة، ممثلا عن لجان الاباء في مدارس البقيعة، علما بان الراحل كان شغل منصب رئيس لجان الآباء حتى وفاته. وتلاه الاستاذ يوسف صالح سليم، صديق الفقيد في كل مراحل حياته وحتى يومه الاخير.

والقى الرفيق نايف سليم كلمة فرع الحزب الشيوعي في البقيعة. فذكّر ببعض المواقف الصلبة والحازمة للفقيد "والتي تعبر عن صمود الرفيق الشيوعي المخلص والانسان المدافع عن الحق والمقارع للظلم في احلك الاوقات وخلص الى القول: كنت ابنا بارا لشعبك الفلسطيني البطل ولطبقتك العاملة المكافحة. وقرأ مقطعا مشرقا من الرسالة الاخيرة التي كتبها اليه الرفيق الراحل في العام ١٩٨٠ من موسكو، حين ارسل لفترة دراسية هناك.

وتحدث السيد محمد ملحم، باسم اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب التي كان الفقيد عضوا نشيطا في ادارتها. وكانت الكلمة الختامية لنجل الفقيد الراحل، سلمان فعبرت عن حزن ابن بار مفجوع بوفاة اب حنون رؤوف افنى حياته في سبيل اسعاد اطفاله.

رسالة المشهد
لجنة اباء ومجلس طلاب في الثانوية والابتدائية

● المشهد - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا فؤاد حسن - اجتمع العشرات من اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية في المشهد، يوم ٨٧/١٠/١٥، وانتخبوا لجنة اباء جديدة.

وتضم اللجنة الجديدة سبعة اباء هم: ابراهيم حسن ومحمد رشراش مرعي وحسين سليمان وفتحي مرعي وصالح باهوتي وعبدالحليم سليمان ومصطفى مرعي.

وعلى صعيد اخر تم انتخاب مجلس طلاب في المدرسة الثانوية المشتركة للرينة والمشهد. وقد تشكل المجلس من ٢٨ طالبا وطالبة هم اولئك الذين انتخبوا في صفوفهم كأعضاء لجان. وانتخب الطالب ضرغام مرعي رئيسا للمجلس والطالبة عليا منصور نائبة للرئيس وخالد مغاربي سكرتيرا.

تتمات

تعزيزات اسرائيلية

الاحتلال دفعت، امس بآليات عسكرية ضخمة وبحوالي خمسين جنديا باتجاه محور زغلة ووادي ميمس لدعم مواقع الميليشيات اللحدية التي تطلق على نفسها اسم «جيش لبنان الجنوبي» بعد ان حاولت عناصر المواقع الحرب في اعقاب هجوم بصواريخ ارض - ارض نفذه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، صباح امس ضد مواقعهم في المنطقة.

واشارت المصادر الى ان ما لا يقل عن ستة صواريخ كاتيوشا انفجرت داخل وحول مواقع الميليشيات في تلة عين قنيا، شمالي بلدة الخاصباني، المشرفة على منطقة واسعة من الاراضي المحررة.

وقالت ان ما لا يقل عن خمس اصابات وقعت في صفوف الميليشيات، الامر الذي حدا بها الى الهرب تحت جنح الظلام خشية وقوع هجوم مماثل.

وعملت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتقدمة مع قوة اخرى من الميليشيات على تمشيط منطقة الهجوم بواسطة مدفعية الآليات ورشاشاتها الثقيلة لاكثر من ثلاث ساعات. ولم تشر المصادر الى وقوع اصابات في صفوف المدنيين لكنها قالت ان عدة حرائق اندلعت في منطقة التمشيط من جراء احتراق محاصيل زراعية ومنازل خالية من سكانها.

رئيس رابطة الصحفيين في القدس

وقال بيرون انه، في الظرف الراهن، لا تبدو اية بوادر لحل النزاع وانهاء الاضراب، بسبب عدم تقديم سلطة البث لأية اقتراحات جدية ومرضية. وحول اللقاءات والمفاوضات، التي عقدت خلال الاسبوع الماضي، قال بيرون انها عقدت بمبادرة من المسؤول عن علاقات العمل في وزارة العمل لكنها لم تسفر عن احراز اي تقدم. «فقد قدموا لنا اقتراحاً بأن نحصل على علاوة الاجور التي نصت عليها اتفاقيات الاجور الجديدة في القطاع العام (بمبلغ ٧٥ ش.ج - المحرر). ونحن من جهتنا قلنا اننا مستعدون للقبول بذلك لكن بشرط ان يجري ربط اجورنا باجور الموظفين الكبار في الدولة: الوزراء، ونواب الوزراء واعضاء الكنيست وغيرهم. لكن ادارة سلطة البث رفضت شرطنا هذا». وقال بيرون: «لا نقبل بعلاوة ٧٥ ش.ج فقط لأننا لا نناضل من اجل هذا».

وكان صحفيو سلطة البث عبروا عن غضبهم واستيائهم الشديدين من قيام القنال الثاني في التلفزيون بث «مراسيم استقبال» ابدا تودل مساء الخميس الماضي. واعتبر الصحفيون هذا العمل محاولة من السلطات والهيئات المسؤولة لكسر اضرابهم والتخريب على نضالهم.

في ظل التهديدات الايرانية وتصعيد التوتر

وبحر عُمان هي منطقة مواجهة مما يستوجب مزيدا من الاحتراس لتفادي الاحداث. وافاد بان البارجة الايرانية اطلقت الصواريخ باتجاه طوافة امريكية كانت تلتقط صورا لكن هذا القصف كان «بمثابة تحذير ولم يهدف اصابة الطوافة وانما تحذيرها وتخويفها وحملها على الابتعاد. ولكن من الان فصاعدا، ستطلق البحرية الايرانية النار على كل هدف يقترب منها وتصيبه اصابة مباشرة».

● دي كوليار يعرض مشروعا جديداً لانهاء حرب الخليج ●

وعلى صعيد اخر، ذكر راديو طهران ان الحكومة الايرانية تجدد ثقتها بمهمة السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، علما بان «مهمته الجديدة تعرقلها الادارة الامريكية والحكومات الاخرى المتواطئة معها».

ودفعت التطورات الخطيرة الاخيرة في منطقة الخليج دي كوليار الى الطلب من كل من ايران والعراق الاجابة على مشروع مفصل لوقف اطلاق النار بين الطرفين خلال (١٥) يوما.

واوضح دي كوليار ان مجلس الامن الدولي اعطاه، يوم الخميس الماضي، تفويضا بهذا المعنى للاستمرار في مهمته من اجل انهاء النزاع العراقي - الايراني.

واضاف دي كوليار ان مشروع وقف اطلاق النار الجديد يتضمن نقاطا تفصيلية اكثر مما ورد من تفاصيل في المشروع الاول الذي رفضته ايران.

● العراق ينفي الغارات على مناطق مدنية ●

من ناحية اخرى نفى العراق، امس، ما اذاعه راديو طهران حول غارات قام بها الطيران الحربي العراقي على منشآت مدنية في منطقة كردستان الايرانية.

واكد الناطق العسكري العراقي ان المقاتلات العراقية اغارت امس، على حشود عسكرية في الجبهة وحسب.

● تعرض ناقلة نفط اسرائيلية لهجوم المقاتلات العراقية ●

وكشفت مجلة «بتروليوم ارغوس» البريطانية في عددها الاخير النقاب عن ان احدى ناقلات النفط الخمس التي تستأجرها ايران وتعرضت لهجوم من جانب المقاتلات العراقية في الخامس عشر من الشهر الجاري هي ناقلة اسرائيلية.

وتؤكد المجلة ان الناقلة «مرازيل ستار» وحمولتها (١٨٤) الف طن ترفع علم بنما الا انها تابعة لشركة بحرية اسرائيلية.

تتمات

اعصار لم يحدث مثله

الاتصالات السلكية مما ادى الى تعطيل الحياة في لندن وغيرها من مناطق بريطانيا طوال يوم الجمعة الى درجة اضطرار بورصة لندن الى تعطيل نشاطها كليا في تلك الساعات - وهو امر نادر الحدوث جدا!

ومن بين الخسائر الملفتة للانتباه والتي اثارت اهتمام اوساط واسعة في بريطانيا هو ما اصاب حديقة «كيو غاردنز» النباتية المشهورة التي تعتبر من اهم الحدائق النباتية في العالم نظرا لاحتوائها على كميات كبيرة من الاشجار والنباتات النادرة الوجود. فقد تضررت هذه الحديقة بشكل كبير الامر الذي يعتبر خسارة حضارية.

وفوق هذا كله هطلت امطار غزيرة في لندن وغيرها مما اسفر عن حدوث فيضانات قوية.

المناطق المحتلة تشتعل في وجه شولتس

وفي بيت لحم كان الاضراب شاملاً. وطافت مظاهرة طلابية حاشدة شوارع المدينة واغلقت عدداً من الطرق بحواجز من الحجارة. كذلك رشقت سيارات اسرائيلية بالحجارة على طريق القدس - الخليل، قرب مفترق طرق بيت جالا. وأقيمت المتاريس، أيضاً، في شارع بولس السادس. وأفادت انباء اخرى ان سيارة تحمل لوحة صفراء قد تهشم زجاجها نتيجة رشقها بالحجارة في ساحة كنيسة «المهد». وشنت السلطات، بالمقابل، حملة اعتقالات واسعة، خاصة في صفوف الشبان والطلبة. ومن المعلوم ان جامعة بيت لحم مغلقة بأمر من السلطات حتى مساء اليوم، الأحد.

اما في مخيم الدهيشة فقد استمر منع التجول، منذ صباح الثلاثاء الماضي حتى صباح امس (السبت)، حيث شهد المخيم مظاهرات وصدامات صاخبة كان ابرزها مظاهرة يوم الخميس (١٠/١٥)، حين اصيبت سيارة باص اسرائيلية خلال مرورها بمحاذاة المخيم.

وفي مدينة خليل الرحمن نصبت المتاريس في منطقة «الحرس» وقذفت سيارات الجيش بالحجارة وجرت مظاهرة صاخبة حول مدرسة رابطة الجامعيين الثانوية ومعهد البوليتكنيك، اللذين حاصرتها قوات الجيش لفترة طويلة. ولم يعرف عدد الطلاب المعتقلين حتى الان.

وأمام وابل الحجارة هرب جنود الاحتلال في رام الله في اثناء محاولتهم فتح المحال التجارية بالاوكسجين. وجرت اشتباكات عنيفة في اماكن مختلفة في المدينة.

وساد توتر شديد مدينة نابلس. ونقل الشاب رائد نظمي قمحية من البلدة القديمة الى مستشفى رفيديا لتلقي العلاج اثر الضرب المبرح الذي تعرض له في شوارع المدينة يوم اول امس (الجمعة) وادخل شاب آخر من مخيم بلاطة، ويدعى سالم الحويطي (٢٠ عاما) الى المستشفى بعد الكدمات والرضوض الجسيمة التي اصيب بها جراء ضربه من قبل الجنود في المخيم. ويشار الى ان المخيم شهد، على مدى اليومين الماضيين، مظاهرات صاخبة، أيضاً...

وتحت الشعارات الداعية الى رفض زيارة شولتس وارهاب المحتلين والتمسك بالأهداف الوطنية، هب شبان قطاع غزة في مظاهرات عارمة انطلقت احداها من مدرسة «فلسطين» الثانوية والمدارس الاعدادية حولها، متجهة نحو شارع مستشفى «الشفاء». فتصدت قوات الاحتلال للمظاهرة واطلقت نيرانها فأصابت عدداً من المارة عرف منهم رأفت كراز (٢١ عاماً) اصيب في كتفه الايمن - وعبد الهادي صرصور (٤٢ عاماً) - اصيب في يده اليمنى. ماهر كراز (٢١ عاماً) - اصيب في يده اليسرى - وسعيد ابو هدبة (٣١ عاماً) - أصيب في ظهره. هذا وعلم ان ثلاثة من الجرحى طلاب في مدرسة تمريض مستشفى «الشفاء» وكانوا مارين مصادفة. وهم من سكان دير البلح.

اما طلبة الجامعة الاسلامية فقد عطلوا الدراسة يوم امس السبت استنكاراً واحتجاجاً على زيارة شولتس.

ومنذ صباح امس عمت المظاهرات مخيمات الشاطىء، ومنطقة النصر والشيخ رضوان وجباليا. واطلق الرصاص بغزارة في المناطق الجنوبية - رفح وخانيونس والبريج على المتظاهرين، بهدف تفريقهم.

وانتقاماً من سكان غزة قامت دوريات مكثفة من الجيش في سوق المدينة الرئيسي (فراس)، في شارع «عمر المختار»، بايقاف المارة ووجوههم الى الحائط. وكالت الشتائم لهم وكانت تقذف بما كان المواطنون قد تحوجوا به من خضار وفواكه. واوقفت السيارات وقامت بتفتيشها بشكل استفزازي.

● المرأة الفلسطينية تستنكر زيارة شولتس ●

هذا وأصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مذكرة عبر فيها عن سخطه واستنكاره للزيارة التي يقوم بها جورج شولتس للمنطقة. في الوقت الذي تصعد فيه الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية هجمتها واعتداءاتها على الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني.

واستنكرت المذكرة السياسة الامريكية في المنطقة، التي تستهدف افراغ المؤتمر الدولي من صلاحياته ومحتواه وخلق قيادة فلسطينية بديلة لتمرير اتفاق قائم على اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع «التقاسم الوظيفي».

وأشارت المذكرة الى الرد الذي تلقته الزيارة من «جماهير شعبنا في الضفة والقطاع» والتي ردت بشكل حاسم ونهائي بأن الطريق الذي اختارته هذه الجماهير هو طريق الكفاح والنضال لاحقاق حقوقها.

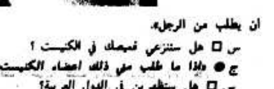
وأكدت المذكرة على تمسك النساء الفلسطينيات «بحقوق شعبنا العادلة. ونعبر عن موقفنا الثابت والداعم لعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات... وباشتراك م.ت.ف على قدم المساواة مع اطراف النزاع الاخرى، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني».

كذلك أصدرت لجنة «مواجهة القبضة الحديدية» بياناً ذكرت فيه شولتس انه في الوقت الذي يدخل فيه البلاد قررت سلطات الاحتلال طرد المعتقل الفلسطيني عبد الناصر عبد العزيز من الوطن، بعد ان امضى اربع سنوات من السجن الفعلي بتهم أمنية.

واستعرضت اللجنة اعمال القمع الاحتلالية بشتى اشكالها والدعم الامريكي متعدد الجوانب لاسرائيل. وخلصت الى تأكيد الحقيقة ان الولايات المتحدة هي التي تشجع اسرائيل على سياسة الاحتلال والقمع، علما بأنه بامكانها ردعها عن هذه السياسة بسهولة.

واختتمت اللجنة بيانها بالتعبير عن مشاعر ابناء المناطق المحتلة بأن شولتس مرغوب عنه في هذه البلاد ولن يجد فلسطينياً شريفاً يقبل مقابلته.

هالو صباح الخير



بطاقة هوية تشيتشولينا !

● تزور البلاد هذا الاسبوع نجمة التعري الايطالية، نائبة البرلمان الايطالي، تشيتشولينا لتقديم عدد من العروض في النوادي الليلية الاسرائيلية. وقد اجرت صحيفة «حدشوت» مع النجمة - النائبة مقابلة نشرتها في عددها، يوم ٨٧/١٠/١٦. اجراها مراسل الصحيفة في روما روني باز.

س □ حدثيني عن ابشع تجربة مررت بها ؟

ج ● «هتك عذريتي. اذ كان الالم فظيعا. انت كرجل لن تفهم».

س □ كيف ستظهرين في اسرائيل ؟

ج ● «تماما كما في ايطاليا».

س □ عرفت ان هناك صعوبات بالنسبة للافعى؟

ج ● «ممنوع اخراج الحيوانات من ايطاليا. المشاكل البيروقراطية معقدة جدا».

س □ هل يؤثر عملك البرلماني على مهنتك ؟

س □ «نعم. لم يعد لدي يوما عطلة كما في الماضي. فالحزب يلزمني بحضور جلسات التصويت، وانا اقبل. وعليه، احاول الظهور في الخارج بشكل خاص. انا لا اظهر في ايطاليا تقريبا».

س □ كيف تردين على انتقادات اعضاء البرلمان لك ؟

ج ● «يقولون ان علي ان اخجل. باعتقادي، هم يجب ان يخجلوا. اندريوتي غير مستعد لان يمثل للمحاكمة متسترا وراء الحصانة البرلمانية. والحزب المسيحي الدمقراطي يتستر على مليارات سرقت من الفاتيكان - اموال تبرعات. انا لن اسرق ابدا ولن اطلب الحماية البرلمانية. بالمناسبة، نشر في مدينة غلارسي في صحيفة «فيديو - إكس» صورة لي وانا عارية تماما. وضابط الشرطة هناك الذي يجب ان يشتهر كما يبدو كتب رسالة شكوى. وبما انني ضد الحماية البرلمانية اطلب ان احاكم».

س □ ما هو سلم الافضليات في حياتك؟

ج ● «في الدرجة الاولى، الجنس بعدها، الجنس ومن ثم الحب. عندي العمل متعة وعليه فهو يدخل سلم الافضليات».

س □ انت مع علاقات جنسية حرة؟

ج ● «طبعا».

س □ كيف تنظرين الى مؤسسة العائلة؟

ج ● «الرجل والمرأة لا يحتاجان الى ختم الكنيسة ليعيشا معا. واذا ما اشتهى الرجل خلال ذلك امرأة اخرى فعليه ان يذهب اليها. المخجل ان يخرج مع عشيقة بالخفية».

س □ هل في طريقة حياتك مكان للرومانسية ؟

ج ● «ماذا تقول. انت سيء. صحيح انني افضل الجنس اولا لدى البشر. لكن اذا كان هناك حب او رومانسية فهذا افضل. مع انني اضع الاهمية على ممارسة الجنس بشكل جيد».

س □ في اي اطار ستزورين اسرائيل؟

ج ● «سأزورها كي اقدم عروضا، بالدرجة الاولى. وكوني نائبة برلمان لدي الحق في الدخول الى اي برلمان في العالم. وقد ارغب في زيارة برلمانكم».

س □ ما هو رأيك في الرجل الاسرائيلي؟

ج ● «شبق، انيق، جذاب، ناعم، باختصار كل ما يمكن ان يطلب من الرجل».

س □ هل ستنزعين قميصك في الكنيست ؟

ج ● «اذا ما طلب مني ذلك اعضاء الكنيست».

س □ هل ستظهرين في الدول العربية؟

ج ● «نعم».

س □ وكيف؟

ج ● «عارية».

س □ ما هي المبادرات والتغييرات التي كنت تودين ان تحصل في ايطاليا؟

ج ● «الغاء مؤسسة العائلة والغاء الحماية البرلمانية وتربية جنسية في المدارس وعلاقات جنسية حرة».

س □ ما هو شعورك كنجمة ساطعة اوروبية؟

ج ● «رائع. باختصار متعة طيلة الوقت. انا عضو البرلمان الوحيدة في العالم الحرة في ممارسة الجنس كيف ومع من اريد بدون تهديد منصبي وبسبب هذا يحبونني. سمعت انه ينشر عني الكثير من المقالات عندكم».

س □ وماذا عن حركة النساء المتحررات «فيمينيزم»؟

ج ● «انا من اجل. فهن ايضا، يقلن انه يحق للمرأة ان تستمتع بجسدها».

س □ عائلتك ؟

س □ «لا ينقصني. ما يملأني اليوم، الفرح الداخلي والتفاؤل والجنس طبعا. وعلى عكس الكثيرين من اعضاء البرلمان الذين داخلهم اسود. فما يهمني داخليتي».

س □ هل ستظهرين امام جنود «ناحل»؟

ج ● «اذا دعوني فسآتي. في ايطاليا طلبت من وزير الدفاع زيارة القواعد العسكرية لافحص الوضع الجنسي للجنود.»

س □ ماذا تعرفين عن اسرائيل؟

ج ● «قليل جدا. ادرس الان تاريخ اسرائيل. واحب كثيراً زعيمكم الذي يبتسم بشكل دائم ويضحكني ؟

س □ شارون، السمين ؟

ج ● «لا، نحيل».

س □ هل تعرفين موشي ديان؟

ج ● «من هو»

س □ ماذا ستفعلين عدا تقديم عروض في البلاد ؟

ج □ «ساحضر لكم الحب ورمز السلام».

س ● هل لديك حل؟

ج □ «ليس بالضبط. ساحاول فقط ان انقل اليكم الحب. ربما اذا مارستم الحب لن يكون لديكم القدرة على الحرب».

س □ ماذا ستفعلين اذا اصطدمت بظاهرات المتدينين ضدك؟

ج □ «ساحييهم وابدي لهم الحب وانا عارية تماما. وهذا ليس خطيرا. صحيح! بالمناسبة انا اعرف خنوصا (تشيتشولينا) اسرائيليا لطيفا جدا. وانا اعرف ان جميعكم كذلك».

س □ هل ستستمتعين؟

ج □ «فقط، اذا لم يطلقوا النار على مؤخرتي».

أحر التعازي

الى الدكتور جريس مطانس بوفاة الوالد.

له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب في العجمي - يافا

تعازينا الحارة

الى ذوي الفقيدة «خالدية محمد عبد المجيد بصول».

والى ذوي الفقيد «فواز احمد بصول».

اعضاء الحزب والشبيبة، الرينة

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ١٨ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٦

توفيق زياد في حفل تأبين سليم القاسم :

شعبنا يشحذ كل اسلحته الكفاحية

على طريق سليم القاسم وبقيادة حزبه .. لان هذا هو طريق النصر

* احتفال تأبيني مهيب ومعرض صور ووثائق نادرة * اطلاق اسم القائد الفقيد على نادي الشبيبة في الناصرة * اصدقاء الفقيد ورفاق دربه يحيون ذكراه بتأكيد صدق طريقه الكفاحي الخالد *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباشتراك المئات من رفاق الفقيد واصدقائه وجماهير العمال التي كرس كل حياته من اجل تقدم نضالها وانتصار قضيتها اقيم، يوم امس السبت، احتفال تأبيني مهيب في الذكرى الاربعين لوفاة القائد النقابي الشيوعي الكبير، سليم محمود القاسم (ابو رياض).

وكان البرنامج قد افتتح بمسيرة الى ضريح الفقيد انطلقت من بيت الصداقة في الناصرة نحو ضريحه شارك فيها المئات يتقدمهم حملة الأكاليل وحراس الشرف من الشبيبة الشيوعية باللباس الرسمي. ووقف فوق الضريح، رفيق درب الفقيد على مدى اربعين عاما ويزيد، النقابي العريق منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب. فقال : برحيل سليم القاسم يفقد حزبنا وكلا شعبي هذه البلاد وشعبنا الفلسطيني كله ركنا من أركان الحركة الثورية التي ليس من السهل ايجاد العوض عنه. فهو جمع في عمره وخبرته الطويلة تجارب الكفاح الصعب وتحمل اعباءه بصدق وامانة وبشرف طول الوقت.

ثم انشد الحضور نشيد الاممية وعادوا الى بيت الصداقة حيث اقيم معرض هام جداً عن تاريخ الفقيد ونشاطاته النضالية تضمن وثائق ذات اهمية بالغة عن الحركة العمالية في فلسطين.

ثم اقيم مهرجان تأبيني كبير ترأسه فضل نعامنة، عضو اللجنة المركزية للحزب، فأكد ان سيرة حياة الفقيد هي سيرة شعب بأكمله.

وكان أول الخطباء، رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقال : الرمز في حياة وكفاح سليم القاسم يقول كل شيء. وذكر انه، سليم القاسم، النقابي الفلسطيني الاول وقف في قمة الكفاح النقابي للعمال العرب على مدى نصف قرن.

وتكلم زياد عن طريق سليم القاسم الكفاحي ارتباطاً بأحداث الساعة فقال : ايام النكبة كان الشيوعيون الوحيدون الذين حذروا من مغبة المأساة. ولكن حتى اليوم، بعد اربعين عاماً، ما زلنا نسمع ذلك الصوت الآتي من قبر النكبة ليأخذنا بجريرة اسلافه هو في مزاودة لا تنتهي. وما زال شعبنا الفلسطيني يدفع الثمن لتحقيق هدف اقامة دولته المستقلة الذي كان بامكانه تحقيقه بأقل من هذا الثمن.

واشار الى دور الشيوعيين اللاحق في قيادة كفاح شعبهم طول الوقت ودون تعب او تراجع رافعين سلاح النضال وفقط النضال، بالاضرابات والمظاهرات وغيرها.. ازاء اولئك المستسلمين اصحاب سياسة قطف الرأس.. القيادة «الطيعة كالعجونة تصنع منها ما تشاء من العلم الفلسطيني حتى نجمة داوده. وقال : ان شعبنا، بقيادة حزبه، حزب الطبقة العاملة. حزب سليم القاسم ورفاقه اليهود والعرب، فسيشحذ هذا السلاح لأن هذا هو الطريق الى النصر.

ثم تكلم النقابي جورج حزبون، باسم الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية، فقال : «فقدانك يا ابا رياض لخسارة جسيمة. ولكن من عاش مناضلا جسوراً وشيوعيا مقداما يظل حياً في الضمير والتاريخ وسفر النضال. وتظل الخسارة لمن لا يفهم هذا ولم يعش مثل هذا». اما النقابي بنيامين غونين رفيق الفقيد عضو المكتب السياسي للحزب فقال : «هناك رفاق أيضاً بعد مماتهم تبقى معنا افكارهم وشخصيتهم. وعلينا واجب نقل تراثهم للأجيال القادمة».

والقى زميلا الفقيد من غزة المحتلة عبد الحميد طفاش (قصيدة) وعبد المجيد كحيل (كلمة) اشادا فيها بالفقيد وطريقه الكفاحي من خلال معرفتهما الشخصية له ومواكبتهما نضاله خصوصا قبل النكبة.

والقى كلمة احرار الجولان، الشيخ احمد القضماني، فأشاد بدور الفقيد النضالي كما عرفوه بعد الاحتلال.

اما كلمة ادارة الجبهة فألقاها رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، فتكلم عن دور سليم القاسم في معارك شعبنا كله وفي المثلث بوجه خاص وكيف قام الحكم العسكري بمنعه من دخول ام الفحم. وقال : اذا غاب سليم القاسم جسداً عن مئات الوف السائرين في دربه فان ذكراه ومبادئه ستبقى وتنمو بما تسلح به رفيقنا - باليقظة والوعي والاصرار العنيد والتفاؤل.

وكانت الكلمة الأخيرة لنجل الفقيد د. عدي القاسم، الذي شكر الحاضرين باسم ذويه واقاربه واعلن : « عهداً اننا على الدرب لسائرون».. متمنياً مديد العمر لأبناء جيل والده من المناضلين «فأنتم ذخرنا في المعركة من اجل الانتصار الكبير القادم حتماً».

واعلن في ختام المهرجان التأبيني عن قرار فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية اطلاق اسم الفقيد على نادي الفرع ليصبح : نادي سليم القاسم للشبيبة الشيوعية في الناصرة.

● المعرض الذي اقامه فرع الحزب الشيوعي في الناصرة عن حياة ونضال سليم القاسم، أمس، خلال الاحتفال التأبيني بالذكرى الاربعين.

(تصوير: الاتحاد الناصرة)

شبيبة الناصرة الشيوعية في رسالة تشجيع الى رافضي الخدمة :

برفضكم الشجاع للخدمة زدتم الاعتزاز لقوى السلام

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أبرقت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مجموعة الشبان الـ ١٦، الذين أبلغوا قيادة الجيش رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، تحييهم على خطوتهم الجريئة والمسؤولة.

وجاء في برقية الشبيبة الشيوعية الى هذه المجموعة: برفضها الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة انما أضفت مزيداً من الاحترام والاعتزاز والقوة لقوى المناضلة في اسرائيل من اجل السلام العادل والمتكافئ بين الشعبين، السلام الذي يقوم على الاحترام المتبادل لحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

مظاهرات احتجاج في شفاعمرو وطمرة والرينة تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة

* سالم جبران في اجتماع شفاعمرو : الانتفاضة اذهلت المحتلين *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تتواصل اعمال التظاهر والاحتجاج، في منطقة الناصرة، ضد الهجمة القمعية الاخيرة للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقطاع وتضامناً مع جماهير الشعب المكافحة هناك.

وقد شهد يوم امس السبت ثلاث تظاهرات رفع شعارات في كل من شفاعمرو وطمرة والرينة.

● الرينة ●

وجاءنا من الرينة ان العشرات من نشيطي الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة شاركوا في رفع الشعارات المنددة بالاحتلال. وقد انتشروا على الشارع الرئيسي الناصرة - طبريا حيث شاهد شعاراتهم المئات من المارة العرب واليهود والسياح.

● عيلبون ●

ابرق رئيس مجلس عيلبون المحلي، صالح مرشد سليم، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين مستنكراً الهجمة الاحتلالية ومطالباً بالانسحاب من المناطق المحتلة.

● طمرة ●

● طمرة - من معروف مرار - جرت التظاهرة في طمرة، امس السبت، في سوق القرية، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي، وشارك فيها عشرات المواطنين الذين رفعوا الشعارات المنددة بالاحتلال وممارساته، ومنها : «ارفعوا ايديكم عن شعبنا في المناطق المحتلة» و«ليتوقف دعم الجيش الاسرائيلي للعصابات الفاشية في القطاع والضفة المحتلين».

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو - من احمد حمدي - قام العشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو، امس السبت، بالتظاهر في ٣ مواقع مركزية في المدينة تعبيراً عن الغضب والاستنكار على ممارسات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة.

وبينما كان المتظاهرون يرفعون شعارات التنديد الصاخب بالجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، كان اعضاء اخرون من الجبهة يوزعون بياناً اصدرته جبهة شفاعمرو الدمقراطية تحت عنوان : «شلت يد القمع والقتل» و«كل الدعم والتضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة».

ودعا بيان الجبهة مواطني شفاعمرو لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي عقد مساء امس، ايضاً، في نادي الحزب الشيوعي في المدينة بحضور جمهور غفير.

افتتح الاجتماع محمد بركة فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني ثم تحدث عن الاعمال الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الاهل في المناطق المحتلة مستنكراً هذه الممارسات القمعية. ثم تحدثت اخلاص خطيب، عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو فأعلنت عن استنكار الممارسات الاحتلالية والهجوم البربري على الاقصى الشريف. ثم تحدث اسعد جريس، عن رابطة الطلاب الجامعيين في المدينة وتلاه نكد نكد، عضو لجنة المبادرة الدرزية فحيى صمود الاهل البطولي في المناطق المحتلة.

ووصلت، خلال الاجتماع، تحية من نادي الشباب الشفاعمري يستنكر فيها الاعمال الوحشية الاحتلالية في المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو القيادة القطرية للجبهة الدمقراطية، سالم جبران، فاكد ان حكام اسرائيل يفتشون عن حلول وهمية لانهم يريدون الهروب من الواقع لان الشعب الفلسطيني لن يركع : ٢٠ سنة من نضال لا يلين واصرار على الدفاع عن الحقوق القومية المشروعة والمقدسة.

وقال جبران ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اذهلت المحتلين ومخططاتهم. ثم تحدث جبران عن اخر التطورات السياسية وزيارة شولتس والمؤامرات التي تحاك للالتفاف على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وحقوقه وممثله الشرعي - م.ت.ف.

وفي النهاية اتخذ الاجتماع القرارات المنددة بالاحتلال وممارساته الاجرامية والمؤكدة على التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

اجتماعان في سخنين وعرابة تضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة

● عرابة، سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اقيم في سخنين وعرابة، مساء الجمعة امس الاول، اجتماعان شعبيان حاشدان تضامنا مع انتفاضة الاخوة ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارا لممارسات الاحتلال القمعية الارهابية وجرائمه وذلك بدعوة من فرعي الجبهة الدمقراطية في كل من البلدتين.

ففي سخنين افتتح الاجتماع واداره ماجد أبو يونس، وتحدث فيه سليم خلايلة، عضو ادارة جبهة سخنين الدمقراطية، وتوفيق خلايلة، عن الشبيبة الشيوعية، وسلوى ابو ريا، عن حركة النساء الدمقراطيات. وكانت الكلمة الاخيرة لعضو ادارة الجبهة القطرية، جمال طربيه. وقد اكد المتحدثون الاستنكار والشجب الشديدين لممارسات الاحتلال القمعية والتضامن الكامل مع الاخوة في المناطق المحتلة في نضالهم البطولي ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بروح مماثلة.

● اجتماع عرابة ●

وفي عرابة افتتح الاجتماع واداره جازي بدارنة وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي، محمد عبري نصار، ونائب رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، ابراهيم مالك، الذي اسهب في شرح ابعاد الانتفاضة في المناطق المحتلة وخصوصا عشية جولة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات التضامن مع ابناء الشعب الفلسطيني في نضالهم العادل والبطولي ضد الاحتلال وممارساته القمعية الارهابية.

ويذكر ان فرعي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابة نظما، صباح الجمعة، تظاهرة رفع شعارات في سوق القرية رفعت خلالها الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه والمؤيدة لنضال الاخوة البطولي في المناطق المحتلة.

فيضانات في ايلات وامطار وعواصف رعدية في مناطق مختلفة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هطلت، مساء امس السبت، امطار غزيرة في مناطق شتى من البلاد وكانت مصحوبة، في بعض المناطق، بالبرد والعواصف الرعدية والبرق.

ففي ايلات، جنوبا، ادت الامطار الغزيرة الى حدوث فيضانات في المنطقة استوجبت اغلاق بعض الشوارع وخاصة شارع العربة. وفي بئر السبع، ايضا، هطلت امطار غزيرة، نسبيا. في القدس سقطت امطار غزيرة في فترة زمنية قصيرة خلال مساء امس ثم توقف هطول الامطار بعد حوالي الساعة.

وشهدت مدينة حيفا والشمال ومنطقة الناصرة، ايضا، امطارا متفرقة كانت مصحوبة بعواصف رعدية وبرق.

النساء الدمقراطيات في الناصرة، الى رابين:

اوقفوا جرائمكم ضد اهلنا!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعثت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، يوم امس السبت، بمذكرة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، تستنكر فيها «الاعتداء الاجرامي على اهلنا في المناطق المحتلة الذي ينفذه جنود الاحتلال منذ اكثر من اسبوع».

وجاء في المذكرة: «نحن نطالب، بحزم، بالتوقف حالا عن كل اعمال العنف ضد شعبنا... وبان توجه انظارك للسلام على اساس الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة واحترام الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف».

اليوم في تل ابيب :

قادة النقابات الرافضة لاتفاقيات الاطار يبحثون في اتخاذ اجراءات احتجاجية

● تل ابيب - من المقرر ان يعقد رؤساء سبع نقابات مهنية في القطاع العام اجتماعاً لهم، اليوم الأحد في مقر نقابة الاطباء في تل ابيب، لبحث الاجراءات الكفاحية التي سيتخذونها احتجاجاً على تجاهل الحكومة لمطلبهم باجراء مفاوضات منفردة معهم من اجل التوقيع على اتفاقيات اجور خاصة بهم.

ويأتي هذا الاجتماع (والاجراءات المتوقعة) على خلفية نزاع العمل الذي اعلنته هذه النقابات في اعقاب التوقيع على اتفاقيات الاجور الجديدة في القطاع العام (اتفاقيات الاطار) بين الهستدروت والحكومة والتي رفضت هذه النقابات الانضمام اليها والتوقيع عليها لعدم ضمانها حقوقهم وتلبية مطالبهم.

ويأتي هذا الاجتماع، أيضاً، تعبيراً عن التعاون الذي تقيمه فيما بينها هذه النقابات في اطار ما اسمته بـ «فدرالية». وهذه النقابات تمثل : المهندسين والتقنيين والمهندسين والاكاديميين في علوم المجتمع والطبيعة والمعلمين فوق الابتدائيين وأعضاء السلك الاكاديمي في الجامعات والعاملين الاجتماعيين والصيادلة والطيارين والمحققين في جهاز «الامن».

ويذكر ان نقابات المهندسين والمهندسين والتقنيين والاكاديميين في علوم المجتمع والطبيعة والصيادلة والعاملين الاجتماعيين كانت اعلنت، عقب التوقيع على اتفاقيات الاجور في القطاع العام في الشهر الماضي، عن نزاع عمل هددت باتباعه باجراءات احتجاجية كفاحية للمطالبة باجراء مفاوضات منفردة معها من اجل التوقيع على اتفاقيات اجور منفردة تضمن حقوق اعضائها وتلبي مطالبهم.

وعليه، فمن المتوقع ان يقرر قادة النقابات، في اجتماعهم اليوم، سلسلة من الاجراءات الكفاحية الاحتجاجية التي قد يبدأ المستخدمون اعضاء النقابات المذكورة بتنفيذها ابتداء من هذا الاسبوع.

شرطة المطار تعتقل الشقيقين الطبيبين احمد ومنذر الطيبي

● حيفا - لمراسل خاص - اقدمت شرطة مطار اللد، يوم الاربعاء (٨٧/١٠/١٤)، على اعتقال الطبيبين الشقيقين احمد ومنذر الطيبي حال قدومهما من باريس.

ورفضت ضابطة الشرطة الافصاح عن سبب الاعتقال مكتفية بالقول لهما: «انتما معتقلان وكفى!».

وتعرض الشقيقان لتفتيش دقيق ولسيل من الاسئلة الاستفزازية رافقتها محاولات اهانة. وخلال ذلك صادرت الشرطة من الدكتور احمد الطيبي (١٢) مجلة وكتابا بينها مجلات «الكرمل» و«شؤون فلسطينية» و«فلسطين الثورة».

وظل الشقيقان محتجزين في المطار لمدة ثماني ساعات اطلق سراحهما بعدها بدون توجيه اية تهمة.

وعلم مراسلنا الخاص ان الدكتور احمد الطيبي تقدم بشكوى جراء هذا الاعتقال بواسطة محاميه امنون زخروني.